

# عبق السنين



شعر

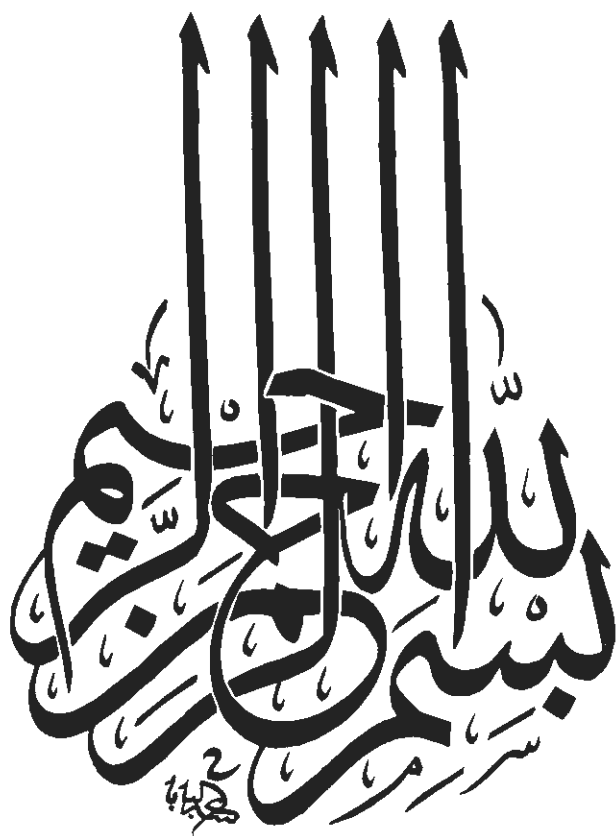
عبد الله حمد الحقيـل

مكتبة  
التوبة

**ديوان**

**عبد السنين**

**عبد الله بن حمد الحقيـل**



ديوان

# عَبَقُ السَّنِينِ

عبد الله بن حمد الحقيـل

ح) عبدالله بن حمد الحقيـل، ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحقيـل، عبدالله بن حمد

ديوان عبق السنين./ عبدالله بن حمد الحقيـل.- الرياض، ١٤٣١هـ

١٧٨ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٩ - ٧٤٦ - ١٠ - ٩٩٦٠

أ- العنوان

١- الأدب العربي - مجموعات

١٤٣١/٤٨٢٨

ديوي ٨١٠.٨

رقم الإيداع : ١٤٣١/ ٤٨٢٨

ردمك : ٩ - ٧٤٦ - ١٠ - ٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

مكتبة  
البيئـة

الرياض - المملكة العربية السعودية - شارع جرير

هاتف: ٤٧٦٣٤٢١ فاكس: ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب: ١٨٢٩٠ الرمز ١١٤١٥

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد:  
فإن الشعر هو قمة ما عبّر به الإنسان عن مشاعره، تتجلى فيه روحه ووجدانه  
وحينه وحنانه وأفراحه وأتراحه، فالشعر حكمة وبيان، يخاطب الوجدان، ويهر  
المشاعر، ويخلق في الأعالي على جناحي طائر، به تملو الكلمة، وتشرق الديباجة،  
وتسمو النفوس على وقع أوزانه، وتخفق القلوب من ألحانه، يحاكي ترنيمة  
الطيّار، وهديل الحمام وصوت الكنار، ووشوشات النسيم في الأسحار، فلا  
غربة أن أحبه العرب ولا عجب.. فقد ألبسوه تاج لغتهم الرائعة، فأتى بالفن  
العجاب، وخلب من سحره الأبواب، وكان لي به ولع وترانيم وأشجان  
ومشاركات في المناسبات المهمة مع العديد من الفرسان وأهل البيان.

لذلك يسرني أن أقدم لك أيها القارئ الكريم ديواني المسمى "عقب السنين"  
وقد شجعني على إصداره ما وجدته من تشجيع الأصدقاء عند صدور ديواني  
الأول "شعاع في الأفق" الذين أحسنوا الظن بشعري المتواضع، وقد ترددت  
كثيراً في طباعة الديوان الثاني حيث إنني لم أكن بالشاعر المطبوع الذي ينقاد له  
الشعر، فقصائد هذا الديوان أطياف شعرية لمناسبات متعددة، جديرة بالإشادة،  
يأتلفها نسق عميق من صدق الشعور، وكما قال حسان بن ثابت:

تغن في كل شعر أنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار



فالشعر ديوان العرب وأعلى مراتب الأدب، فللشعر في النفوس إشراقة في فضاءات رحبة من الخيال والتصور ويسرني أن أقدمه على السجية ولعل القارئ الكريم أن يجد به من المتعة الذهنية ما يروي الغليل.

وهذه القصائد منها ما هو قديم الميلاد، ومنها ما هو حديث النشأة والإعداد. وللقارئ الكريم الاعتذار الخالص من كل ما قد يجده من نبوة أو زلل وقلّ شعر مهما يجوّده صاحبه أن يسلم من هنات أو علل، حتى عند فحول الشعراء ومنهم أبو الطيب، وأبو العلاء، وامرؤ القيس وغيرهم لم يسلموا من ذلك فقد انبرى لهم بالزراية والتهجين كثير من الأدباء والنقاد والشعراء، وما رأيت أيها القارئ الكريم من حسن فاقبله، وما رأيت ضده فأوله كريم صفحك، وأردد ما قاله الشاعر العربي القديم.

فإن تجد عيباً فكن عين الرضا أو مرّ الكرماء مُعْرِضاً

والله الموفق للصواب

# شوق ووطن

كان الشاعر في رحلة خارج الوطن.. وفي ساعة من ساعات الشجن والشوق  
جاءت هذه الخواطر للوطن الحبيب:

يا موطني موئل التاريخ والأدب  
يا قلعة المجد والتاريخ والحسب  
يا مشرق الحب والآثار خالدة  
هواك يشفي سقام النفس من وصب  
حيّ الربوع وعرج في مدراجها  
تلق المكارم عند السادة النجب  
سقاك غيث الغواذي وهي رائحة  
بالمزن منسكباً في الصيّب الصب  
أين اللآلي من رجال الشعر قد صدحوا  
في عالم الفكر بالإعجاز والخطب  
نشيدهم صادح بالفن مؤتلق  
ومجدهم قد سما للأجمل الشهب  
كانوا رجال بيان في ثقافتهم  
وشعرهم خالد يزهو مدى الحقب  
فموطني غرّة في هام أمتنا  
لولاك ما كان مجد الدهر للعرب  
وموطني منهل للخير منطلق  
يدعو إلى الود والإخلاص في دأب



إن قيل ماذا بأيديكم نقول هوى  
 داري بقلب المحب العاشق الوصب  
 أقول إن نتسبب للعز أجمعه  
 وللعلا إنني زاه بهذا النسب  
 شباها وكهول العرب صاغهم  
 ربّ الهدى عزة للناس والرتب  
 كم حدثنا الرواة الغر في ثقة  
 عنهم وعن مجدهم في سائر الحقب  
 هم الذين بنوا للدين عزته  
 ووطدوا الملك بالنعماء والحسب  
 بيت العروبة والإسلام من قدم  
 نسمو ونفخر بالكتاب والكتب  
 وإن أكن في نوى أو بين صحبتنا  
 أتيه يا نحد بالتاريخ والأدب  
 أهيم في حب أوطاني أكررها  
 هل حب داري وأجابي من العجب؟  
 ونشوتي أني من صفو تربتها  
 أشم ريانا نداها الساحر الأشب  
 أنا الحفي بقومي الغر أقدرهم  
 إني هم في الذرا في محفل الحب

# أم القرى

(مكة) النور جئت هيمان حالم  
جئت أسعى لبيت ربي دائم  
موطن الوحي والسلام أمانا  
جئت أشدو بحبك المتلاطم  
أنت في الروح أنت في القلب هدى  
وأنا بالهدى وبالحق قائم  
فيك جاء الوحي العظيم وجاءت  
بشريات له بطله الخاتم  
لك عند الله العلي مقام  
كل من في الورى به اليوم عالم  
يا ملاذ الإسلام يا مهبط القرآن  
يا مؤئل الهدى أنا هائم  
أنا في نشوة الحبور غني  
أنا في لجة السعادة عائم  
قبس الخير أنت فينا ومهد الدين  
والوحي والهدى المتقادم  
أنت يا رب أنت تعلم حالي  
أنا ما زلت بالهدى اليوم غام

# شذى الوطن

وطني الحبيب محبة وسلاما  
وأخوة أوصى بها الإسلام  
بوركت يا وطن المحبة والهدى  
لك عزة وأصالة وسلام  
زاتك يا بلدي الحبيب وضاءة  
ومكارم شهدت بها الأعلام  
وسمو شأنك بارز متميز  
في كل حين وقفة وقيام  
لا زلت للخير الكريم مقدا  
لك في الفعال مطية وسنام  
إننا نعدك رمز خير شامخ  
وتدوم عندك نخوة وذمام  
أنت البهي بما تقدم واعيا  
كف بنت وهداية وسلام  
يا موطني الغالي وعزك دائم  
ترعاك عين الله حيث تمام  
فاحفظ بلادي يا إلهي إنفا  
في مجدها ستؤرخ الأيام

# أمة العرب

يا أيها العرب الكرام تجتمعوا  
إن العدو بكم محيط محقق  
فالخير كل الخير أن تتعاونوا  
أمل به تحيا النفوس وتخفق  
يا أمة البيت العتيق ومؤئل  
الإسلام والمجد الذي لا يحق  
عودوا إلى تاريخكم وتراثكم  
فهو المعين لكم وفيه المنطق  
تاريخكم متألق وبهاؤه  
حلل من المجد المؤئل مورق  
إننا لنطمح في التعاون إخوة  
لله نصصفو في النفوس ونصدق  
إرث الرجال الصيد من أسلافنا  
أهل السيوف الغر كل يسبق  
إن العدو يريد منا دائما  
ضعفا وجنبا أو قلوبا تفرق  
يا أمة الإسلام عز مقامكم  
فالله يعطي نصره من يصدق  
بالأمن كنتم أمة موصولة  
في أفقها يعلو البناء ويسمق

في كل ميدان زهت بمفاخر  
تعلو وطاب جمالها المتألق  
كونوا كما بالأمس صفا واحدا  
أملأ به تحايا النفوس وتشرق  
تاريخكم يحكي ملاحم عدة  
راياتها عزاً مكيناً ينطق  
الله ينصر دينه وكتابه  
فامضوا إلى علم ووعي يسبق  
واسعوا إلى الهدف النبيل وأنتم  
ثقة بأن صغابه لا ترهق  
مجد على التاريخ تاه قديمه  
وجديده في كل حين معرق  
فعسى إليه العالمين يعيننا  
في كل ما نصبوا إليه ونعشق

## في رحاب المدينة المنورة

أقام النادي الأدبي في المدينة المنورة حفل استقبال وتكريم لأعضاء الجمعية العلمية التاريخية السعودية، فنظمت هذه الأبيات وألقيتها في ذلك الحفل الثقافي في النادي تحية تتأرجح بزكي الشذا نحو طيبة الطيبة.

يا طيبة البلد الكريم تحية  
من زائر يهوى ثراك ويعشق  
هدي النبوة في سماها ماثل  
يعلو وفوق جبالها يتألق  
مهوى الأبهة والمآثر كلها  
تشدو وأصوات المفاخر تصدق  
شأقتني أجداد المعالم تزدهي  
بجلالها والنور فيها ينطق  
فلك المحبة والمهابة والسنا  
ولك الهدى دوماً بأفئك يخفق  
يا مشرق النور الذي ضاءت له  
كل البلاد ومغرب أو مشرق  
كم عالم أسدى المعارف رافعاً  
صوتاً كأصدا الأذان يخلق  
أبلى فأحسن في البلاء جهاده  
وهجاً يشع ونوره لا يخلق  
تالله ما أنقى ثراك وقد غدا  
كضياء وجهك إذ يلوح ويشرق

في كل ركن شاهد بمآثر  
غرر تناهى بالروائع مونق  
ما زرتها إلا سعدت بقرها  
ومنى رحلت فإني أتشوق  
ونخلة للوفد ممن قد أتى  
بحجة ومودة تتألق  
حييت يا نادي المعارف والعلا  
فلكم فحضت بكل ذكر يسمق  
تغز بالفكر السديد وترتقي  
نحو السهى وبحكمة تتحقق  
فلكم تحياتي وصدق مشاعري  
بل كنالك بالحجة ينطق

# حنين للوطن

وطن الطفولة كيف أنسى ذكرها  
بل كيف أنسى مرتع الأشواق  
ما زلت أذكر روضها وربيعها  
وربوع وادي سيلها السدفاق  
تزهر بمنظرها وحسن جمالها  
وعبرها يسمو على الآفاق  
فارقتها نحو الدراسة ذاهبا  
للطائف المأنوس للعشاق  
جل الذي خلق الجمال بأرضه  
فتن العيون بسحره البراق  
لكن شوقي نحو أرضي دائم  
أرنبوها من بعد طول فراق  
من كان في جنبه نفس حرة  
شعت محاسنها على الآفاق  
لله ما تشكو القلوب لوده  
فالحب درب الصادق المشتاق  
وطني فديتك مخلصاً ومؤملاً  
نور اليقين وصادق الميثاق

## تحية لرواد التعليم

كنت مديراً لمدرسة اليمامة في الرياض ١٣٨٢هـ، وقد أقامت المدرسة حفلاً  
لرجال التعليم ونُظِّمَتْ قصيدة بهذه المناسبة.

أهلاً بكم يا رجال العلم قاطبة  
شرفتمو الحفل تقديراً و عرفاناً  
تحية من صميم القلب صادقة  
أبثها مع شديد الحب جذلانا  
بنفحة الشعر قد فاحت معطرة  
بكل ود تزيد الحفل ألواناً  
بمقدم لوزير العلم شرفنا  
وصحبه الغر حيث البشر أشجانا  
ما أحسن العلم تبنون الصروح له  
إذ أثمر العلم أعمالاً وبنانا  
تعلو البلاد بأبناء لها عملوا  
بكل عزم وعلم جاد إتقاناً  
ريتم الجيل بالتعليم تربية  
حصيفة تمنح الإنسان أثماناً  
ما أجمل العلم في أيدي تصون به  
غرس الفضائل مما يرفع الشأن  
أهلاً بمن رفعوا للعلم رايتهم  
هذي المدارس تهدي العلم أفناناً

واستبشر الكل منا في زيارتكم  
أضحى الجميع بقلينا الوفد نشوانا  
قد شربت أحرفاً يزكو الثناء بها  
فالوعي أثمر ترسيخا وعمرانا  
وها هي الفرحة الكبرى قد ارتسمت  
على الوجوه وأضحى العلم بستانا  
إن الشباب لفي شوق لرؤيتكم  
خفوا إليكم زرافات ووحدا  
العلم هجهم والصبر دأهم  
والمجد ينشد إخلاصا وإيمانا  
قد فاض قلبهموا علما ومعرفة  
فكل قلب غدا بالعلم جدلانا  
وكلهم أمل يرجون عونكم  
للعلم والفكر تشجيعا وتحنانا  
ورغبة في بلوغ العلم صادقة  
أعطوا من الجهد والإخلاص برهانا

## الرياض وموكب التاريخ

تلك الرياض مدينة الأجداد  
وضياء تسمو إلى العلياء  
مهد العروبة معقل لبطولة  
تعلو بكل عزيمة ومضاء  
كم سجل التاريخ في صفحاته  
صوراً مجسدة بكل ثناء  
أرياض يا إشراقة للفجر  
فيك الخمائيل نزهة الأدباء  
عبد العزيز مؤسس بنيانها  
وهو الوفي بعزة وإباء  
قاد البلاد إلى العلا بعزيمة  
صلب المراس وصائب الآراء  
الله أكبر صرخة دوى بها  
غير الزمان بقوة وضياء  
فالسعد رفرف فوق ملك شامخ  
وحى حماء من أسى اللاواء

ولقد روى التاريخ في أفئـته  
 أعماله بشهامة وسـخاء  
 إن الرياض مدينة عصـرية  
 بل عادة برزت بكل حياء  
 تزدان في عين الأنـام نضارة  
 وتضئ للـدنيا دجى الظلماء  
 يا دوحـة الأجداد ذكرك خالـد  
 صـبغت بكل نضارة ورواء  
 تبني صروح المجد رافعة اللـوا  
 تمضي حثيثاً في ذرا العلياء  
 حملت مصابيح الحضارة عالياً  
 تـذكي النفوس بمنطق بـناء  
 وملأت هذا الكون فيضاً راسخاً  
 تياهة موفـورة الأحياء  
 تاريخها يسري كمسك عاطـر  
 كم فيه من حسن ومن إغراء  
 هـذي الرياض بقوة وصلابة  
 تزهو بكل معالم وبنـاء  
 فالزائر المشتاق يدرك أنها  
 مجد سما بتطور ونمـاء  
 فربوعها ازدانت بأجمل نهضة  
 صعدت ذرا التطوير والعلـياء

وعلى الفضيلة والأصالة دائما

وعلى ضياء السنة الغراء

قد كنت في دنيا المعارف واحة

مزدانة بثقافة وضياء

راجين دوما للرياض معزة

ترقى السهى ومنازل الجوزاء

طبي مدى الأيام شاحخة الذرا

بعزيمة وبرفعة وعلاء

# جبل الحجارة

هـب الصغير الذي لم يبلغ الرشد  
في وجه أعدائه قد ثار واقتحما  
نحو العدة بني صهيون إذ غدروا  
فقام يـرجمهم بالعزم محتدما  
فثار بالـحجر السـجيل يرسله  
نحو العدة إلى من دنس الحرم  
قد كبر الله لا يخشى سـياطهم  
بكل قوته للموت قد هجما  
بعضي وكل قوى الإيمان ترفده  
قد حطم الذل والأغلال والعلما  
هذا الصغير الذي قد كان محتقرا  
قد صار شبلا قويا يحمل العلما  
مرحى لمن كان بالإسلام مفتخرا  
وبالمبادئ والتوحيد معتصما  
قد حقق الله ما نرجوه من أمل  
هذي البشائر نشدوها لهم نغما  
هذي هي القدس للإسلام منطلق  
نحو العدا ترسل النيران والحمما  
نظمت هذه القصيدة في سنة ١٤١٨هـ

# بطل وتاريخ

بمناسبة ذكرى اليوم الوطني

مرحباً مرحباً بيوم الأُماني  
هو فخر لنا وفي كل عام  
أيها اليوم يا جليل المعاني  
وبشير الهنا ورمز التسامي  
إنها فرحة على كل وجه  
قد تجللت بعزة ووئام  
فيك تم الهنا ونبذ التجاني  
فسرى الحب في قلوب الأنام  
وشدا الكل فيك شدواً طرياً  
مفعماً من عذوبة في الكلام  
أيها اليوم أنت فينا قصيد  
فاح كالمسك سارياً في دوام  
وانثر الزهر في رحاب الروابي  
طيبات بأجمل الأنسام  
قيض الله للبلاد إماماً  
فارساً في الوغى وعند الزحام  
طاف شئ الديار يعلن فيها  
مبدأ الحب والإخاء والسلام

كان عوننا لكل فرد ضعيف

وملاذا ومسوئلا للأنعام

وطد الحكم والعدالة فينا

ذاق منه البغاة كأس الحمام

ثبت الأمن في ربوع بلادنا

وجماها من فرقة وانقسام

فإلى روح ذلك الشهم أهدي

نفحات من طيات الكلام

١٤٢٠هـ

# شذى الوطن

وطني الحبيب محبة وسلاما

وأخوة أوصى بها الإسلام

يا معقل الأدباء والعلماء

فيه رفعة وأصالة ووثام

زانتك يا بلدي الحبيب وضاءة

ومكارم شهدت بها الأقسام

وسمو شأنك بارز متميز

في كل حين وقفة وكرام

لا زلت للخير الكريم مقدا

لك في الفعال مطية وسنام

إننا نعدك رمز خير شامخ

وتلدوم عندك نخوة وذمام

أنت البهي بما تقدم واعيا

من بعد ما ارتفعت لك الأعلام

يا موطني الغالي وعزك شامخ

والله ربك دائم عظام

أنت الكريم خواطر جياشة

ومحبة ومودة وسلام

وأحفظ بالادي يا إلهي إنما

مرموقة هي للعدو سهام

حملت لواء العلم شامخة الذرا

ومنارة تهفو لها الأفهام

## من وحي فاجعة حريق

### المسجد الأقصى

فجعلنا نكبّة الأقصى

فقد أذكت بنا جمرا

سـيبقى في جوانحنـا

يـثير الحزن والـذكرى

وأهل المسـجد الأقصى

علـت أصـواتهم جهـرا

أغيثوا القـدس موئلنا

فقد ذقنا به القهـرا

بغـاة الشرر في حقـد

أباحوا القـدس والمسـرى

فلسـطين لهـنا ذكـرى

تزيـد نفوسنا قهـرا

كفـى خطـب مـرددة

ونشـكو الـذل والضـرا

فهيا يا بني قومي

لنفدي المسجد الأقصى

ويشرق صبحنا نوراً

فإننا نطلب النصرا

أعد الله غربته

نصلي وسقطه جهرا

ونرجو الله ينصّرنا

ونرفع رأسنا ذكرا

## تحية الجزائر

بمناسبة إقامة الدورة السابعة لجائزة البابطين للإبداع الشعري "دورة أبو فراس الحمداني ١٤٢١هـ" وكنت مدعواً للمشاركة فيها ونظمت قصيدة بهذه المناسبة قائلاً:

أهدي تحية من ديار النبوة ومنازل الوحي ومسارح الفصحى ومواطن الشعر والأدب  
ومباعات الشمم والكرم ومهوى أفئدة العرب والمسلمين وسلام للجميع ما تعاقب النيران  
وتحدد الجديدان إن هذا الملتقى الأدبي يتبوأ من التاريخ الفكري مكانة سامقة وعنوانا  
وضاء وإن مجال القول في غايته وأهدافه لذو سعة ولكن مقتضى الحال يدعو إلى الاقتضاب  
هذه التحية الشعرية التي تتأرجح بزكي الشذا.

أحيي الحفل في أرض الجزائر

بلاد الجود قد وهبت كراما

وقف في روضها لترى سناها

وتشهد مجدها وترى الوئاما

وتعبق أرضها طيبا وعطرا

وورداً زانه زهر الخزامى

وجئت لها ويحملني اشتياق

وذكرى عذبة عامما فعاما

سعدنا في ربوعك بالتلاقي

فزاد الشوق مشتتلا هياما

إلى وهـران<sup>١</sup> زاد الشوق فيها

وتزهو بالأحبة والندامى

<sup>١</sup> وهران المدينة التي أقمت في ربوعها عامين حيث كنت مدرسا فيها في عام ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م).

لنا ذكرى وإخوان كرام  
لهم حب بقلبي كم تسامي  
ويجذبني الغرام إلى رياض  
يفوح عبرها شرقاً وشاماً  
وطلاب لهم صدق النوايا  
على التعليم فانظموا انتظاماً  
وكم أقيمت درسا في صروح  
بها الطلاب تزدحم ازدحاماً  
وكلهمو المشوق إلى علوم  
وصوت دروسهم يشجي الحماماً  
وجئنا اليوم في حفل بهيج  
غداً علماً رفيعاً بل وساماً  
تحيات شذاها العطر حلواً  
لهذا الجمع أهديه احتراماً  
وها قد جئت يلفحني اشتياق  
فدع عني القساوة والملاماً  
فسيري للأمام بكل عزم  
فشعبك لم يزل حراً همماً

# من وحي أبها

دعيت للمشاركة في حفل جائزة أبها مع عدد من الأدباء والشعراء سنة ١٤١٣هـ، فنظمت هذه القصيدة.

جئت أبها بكل شوق وحب  
وابتـهاج متـوج بالبهاء  
هزني الشوق من مرابع نجد  
نحو أبها بدعوة الأضواء  
والتحايا أزفها نحو أبها  
وهي نبض العشاق والشعراء  
قد جباها الإله مغنى وحسنا  
وجمال الروابي الخضراء  
إن أبها جبالها وقراها  
ملئت من نضارة ورواء  
من دنا للربي تملل بشراً  
بجمال السراة والقرعاء  
كم ظلال زهت بها وتخلت  
وروابٍ جميلة الأفياء  
وسعدنا في ساحها وابتـهجننا  
بشذا من مروجها الغناء



إليه أهما تيهي جمالا وحسنا  
 بالأحاديث وافرحني باللقاء  
 كل يوم نروح فيه ونغدو  
 لا نبالي بشدة الإعياء  
 بـارك الله في لقاء نـدِّي  
 حفلكم لم نخبة الأدباء  
 قادة الفكر هل رأيتم جمالا  
 مثل أهما بوجهها الوضاء  
 فأفيضوا يا ناظمي الشعر قولاً  
 وأنشدوها ببالغ الأصدا  
 واهنؤوا باللقاء في جو أهما  
 بليال بديعة في المساء  
 أنت أهما فيا ألقاً ومجداً  
 أنت بدر الدجى وشمس الضياء  
 لك أهما قصيدة وتحايا  
 بشذى الحب عاطر الأشدا

# في ملتقى ندوة الشاعر ابن لعبون في الكويت

حي الجميع بمنتدى الأشعار  
يزهو بديعا في حمى الآداب  
هفوا إليه بكل قلب خافق  
قد ألهيته وشائج الألباب  
صفة الوفاء مزية الأحاب  
تنفي شديد الهم والأوصاب  
من يحظ منه بجلسة فهو الغنى  
أعلى من الأنساب والأحساب  
إنما يمثل أبي بطين في غنى  
بالعلم والتاريخ والأنساب  
رجل بنى صرحاً متيناً بالحجا  
ونشم منه لأعطر الأطياب  
مجدداً وتعبيراً وكل إشادة  
وأجل بحث مالى الأوطاب  
أحيانا بناديه الكريم معالما  
متحدثا عن أمتع الآداب

من قبل للفصحى لديه مكانة  
بقيت لنا مرسومة بكتاب  
ومثلها بشقيقنا بلد الكويت  
يعيد ما قد مر من أحقاب  
عن شعرنا الشعبي في زمن مضى  
شعر ابن لعبون كموج عباب  
شعراً بديعاً في البيان كأنه  
روض سقاه هنا غزير سحاب  
إن ابن لعبون لأجمل شاعر  
غزلٍ خلا من سائر الأوشاب  
من أروع الشعراء من متغزل  
غزلاً لعمري فيه لبُّ لباب  
من ذا الذي ينسى قصيداً نابغا  
في وصف ليلي أو جمال رباب

# أهلاً بـرمضان موسم الخير

(رمضان) جاء وجاءت الأنباء

والبشر والدينيا به بشراء

وبه الهدى والنور والخير الذي

لا ينتهي وهي والحق والآلاء

شهر من الخير العميم وموسم

للروح وانجابت به الظلماء

هُوَ مَنْ هُوَ الْحَبُّ الْكَبِيرُ طَهَارَةٌ

للنفس منه اهتزت الأرجاء

شهر الصيام قهجداً وتبتلاً

عزت به الأيام والأحياء

يا رب أكرم بالصيام وجوهنا

فتعود أيام لنا غراء

ويعود للإسلام مجد باذخ

ويعم دار المسلمين رخاء

بك يا جمال العام تم سرورنا

وبك المنى واهتزت الصحراء

## باقعة العيد

العيد أقبل في سنى وضاء  
في خير وجهه للعلا ورواء  
عيد السلام وعيد دين الله في  
شئى البقاع وسائر الأرجاء  
يا يوم عيد المسلمين وبرهم  
لك في الفؤاد محبتي وولائي  
لك في القلوب مهابة وجلالة  
لك في الجوانح درقي وغنائني  
بك كرم الله العظيم جموعنا  
وشدت بذكرك ألسن الشعراء  
ما أنت إلا الشمس يزرع نورها  
في الأفق أنت النور في الظلماء  
ولك الأيادي البيض عند فقيرنا  
وغنينا ولك الغداة عطائي  
يا عيد عم الخير كل بلادنا  
والله يعلي الدين في النعماء  
المجد للإسلام والدين الذي  
عزت به الدنيا بخير رجاء  
وبه الشعوب تسير في هج لها  
سعيًا لنيل المجد والعلواء

## لغة الضاد

لغة القرآن العظيم سلاماً

شدت في الناس كنت فيهم إماماً

صوتك العالي عز فينا صداه

وبه عزنا وبالمجد قاماً

أنت بين الورى لسان إحاء

وسئى يهزم الأسى والظلاماً

فرعاك الإله صوتاً رفيعاً

لنداء التوحيد يبنى السلاماً

ورعاك الإله صوتاً علياً

في صداه دين الهدى يتسامى

بك كل التجديد كل ثراء

بك إنا لقد رفعنا الهاماً

لغة القرآن الكريم لسان

لبنى يعرب وعاشوا كراماً

شاه وجهه الذي يحاول إفكاً

ويراك الجمود شاه كلاماً

أنت تدعين للعلا والهدى والخير

تبينين في البلاد الوئاماً

يا لسان العرب المين سلاماً

لك منا الدوام عاماً فعاماً

# تحية للوطن

يسا نخضة جبارة ببلادي  
قامت مبادئها على الإيمان  
تجري إلى الأهداف دون توقف  
في كل ميدان وكل مكان  
هذي المعاهد قد غدت أبواها  
مفتوحة للعلم والعرفان  
وكذا المدارس في ربوع بلادنا  
في كل ناحية لدى الإنسان  
والعدل قد عم البلاد جميعها  
والحكم بين الناس بالقرآن  
والجيش أصبح قوة فعالة  
يحمي البلاد من العدا بأمان  
بلدي به كل المفاخر تزدهي  
فاحفظه يا ربي مدى الأزمان  
ولييق صرحاً عالياً متألقاً  
طوداً عظيماً شامخ البنيان  
تاريخه يزهر بكل فضيلة  
رمز الإباء وصادق الإيمان

أهديت نوراً زاهياً متألقاً

ونفائساً بالفضل والإحسان

فاهناً بما أسديته من حكمة

وتميزت بالصدق والبرهان

وجميعنا يسعى لرفعة شأنه

بتعاون ومحببة وتقنان

# في ذكرى اليوم الوطني

في مثل هذا اليوم الأول من برج الميزان الثالث والعشرين من سبتمبر  
تحتفل المملكة العربية السعودية بذكرى توحيدها في عام ١٣٥١هـ.

في أول الميزان رمز بلادنا  
فيه الهدوء لأمتي وإباء  
يا موطني دم باقياً ومعززاً  
ولسواء أهلك عزة وسناء  
الله أكبر إن ذكرك قوة  
ومفاخر وتعاون وبقاء  
عبد العزيز بحكمة وكياسة  
شهم لديه عزيمة ووفاء  
قائد البلاد بقوة وسياسة  
عدل وأمن ضارب وصفاء  
وطني علوت مكانة ومهابة  
وشعار شعبك وحدة وفداء  
يوم به كل البلاد سعيدة  
وبه الوفاق وزالت البغضاء

رمز ونبراس ونهج صادق

وتعاون ومجبة ونماء

وطني سلمت مدى الحياة بقوة

والكل فيه محبة وإخاء

فيك المفاخر والمآثر والعلا

والمجد والإخلاص والعلواء

# يوم النصر في حرب رمضان ١٣٩٣هـ

"أبرليف" يا رمز العداوة والغدر  
تعد وتبني قوة الحق والشر  
بنيت خطوط النار في كل جبهة  
تسوسونها للشر والبغي والغدر  
فشأ الظلم حتى صار طبعاً مؤصلاً  
يحدث عنه الناس في السر والجهر  
فكل عدو يفضح الله ستره  
ويرجع منبوذ الخصال بلا ستر  
فسار جنود الله كالشهب نحوكم  
تسابق للعقبان في الكر والفر  
فعشنا الليالي الباسلات هناءة  
وقد نفحتنا الفخر بالفعل والفكر  
"أبرليف" إن الحرب فيها تباين  
ولو فرقت ما بيننا سنن الدهر  
سقى الله أجناداً أشاوس دأهم  
لإدراكهم بالنصر من ثمر الصبر  
أضأوا ظلاماً شابه فيض أدمع  
وبالغ أحزان على أثر الهجر

سلام عليهم من فؤاد دعا لهم  
بكل معاني النصر فيه إلى الفجر  
نشيدهم الله أكبر يا لها  
تدك ذرا الأطواد كالأنجم الزهر  
مواكب نصر قد زهت بمشاعر  
نسيم ابتهاج زهره باسم الثغر  
وغنى بها الأبطال في كل موقع  
مضمخة بالفخر عاطرة النثر  
وما هان قوم أكرم الله شأنهم  
شريعتنا الغراء أغلى من الدر

# تهنئة بالنصر والاستقلال

ألقيت هذه القصيدة في إحدى المناسبات الثقافية في مدينة وهران في الجزائر  
عندما كنت متدرباً للتدريس فيها ١٣٨٦هـ.

أيها الشعب سلاماً مفعماً  
فاهنؤوا بالعز والنصر المبين  
وارفعوا الرأس عزيزاً عالياً  
عزة النصر وروح الظافرين  
موطن النصر وقفتم وقفه  
وتوحدتم بعزم لا يلين  
وانبريتم لعدو ظالم  
ومعاداة الطغاة الجائرين  
كم مشى المحتل فيها خائفاً  
من صناديد "أوراس" المؤمنين  
وحدة قد حقق الله بها  
كل عز وخزي المستعمرين  
وإذا بالشعب يعطي درسه  
لبنى "السين" جراحاً وأنين  
فهنيئاً لرجال صدقوا  
عشقوا مجد الجود الأولين

حرروا الأرض بعزم ثابت

وجهاد وصمود لا يلين

خضتم الحرب دفاعاً صادقاً

ولقد كنتم أسوداً ضارين

فإذا بالنصر في الحرب التي

سجلت فحراً لكل المسلمين

حقق الله لكم وحدتكم

وجباكم بسلام آمين



# الكتاب وعاء المعرفة

هو الأدب الذي يحيي الفؤادا  
ويفتح لانطلاق الفكر بابا  
ويحكي قصة الأمم اقتدارا  
ويروي للحجى الأثر العجبا  
ويبني للعقول صروح مجدا  
ويهدي للعلا اليوم الشبابة  
هو الشعر الذي يبني المعالي  
به رفع الإله لنا الحجابا  
وكم لكتاب يعرب من أياد  
حضارتنا به ازدهرت وطابا  
دعانا الله نقرأ كل سفر  
ونركب للمنى السبل الصعابا  
وعلمنا الشعوب وساد قومي  
عليهم وامتطوا فيه السحابا

# تحية للصحافة بمناسبة تطورها وانطلاقتها الصحفية

أهني الصحافة إنجازها  
وما حققت من سمو بعيد  
ونذكر دوماً مشاريها  
فأضحت مصاييح علم فريد  
فمرحى لهذا النشاط البديع  
وأكرم بما ناله من صعود  
خطت نحو آفاق مجد طموح  
يحقق أحلامها في الوجود  
سنذكر دوماً لها صنعها  
ونسأل رب العباد المزيد  
طموح الصحافة في موطني  
بعزم الرجال وحسن الجهود  
وفكر نقى وقول بديع  
ونعج سليم ورأي شديد  
١٤١٠هـ

# تحية مكناس

في زيارة ثقافية لها في سنة ١٤١٥هـ، جرت هذه القصيدة

مكناس يا درة زانت مفاتنها

وفي المعارف والآداب تـزـدان

جمالها قد تجلى في مرابعها

وللهوى صور شتى وألوان

على رباهما تهادى الحسن مؤتلقا

ورد وظلل وأحلام وأحسان

هضابها الشـم والأشجار باسقة

والأرض مخضرة والأفق جـذـلان

والطلل ينشر في أرجائها برداً

مروجها الخضر أشجار وشـطان

تلك الطبيعة في أحضانها نغم

وفي مرابعها زهر وريحان

في روعة الحسن قد ذابت مشاعرنا

من الجمال وهذا الحسن فتان

شئى المفاتن تـوحي الشعر أعذبه

في سوحها صور بالزهر تـزدان

فيها الجمال وكل الناس تقصدها

وفي بساطتها خوخ ورممان

أطلالها معقل التاريخ من قدم

وللأريج بها روح وعرفان

لقد تحولت في أعلى مراتبها

وراعي الحسنى أشكال وكتبان

للسائحين بها في ظل أودية

عطر وزهر وجنات وغدران

## في ربي وادي المشقر<sup>١</sup>

سلام على واد جلست بقربه  
أردد أشعاراً وأشهدو بحمده  
غدوت أجيل الطرف في روض حسنه  
وأقطف زهر النصل من روض ورده  
سقى الله أياما نرى فيه بهجة  
نناجي ضياء الفجر حبا بوده  
وأيقظ أشواقاً حسبت لهيها  
تلامس أوتاراً فأهفو لعهدده  
أيا وادي الخيرات ذكرك مفعم  
بكل أريج العطر من فوق سده  
وفي الوادي الميمون أفراح صبية  
يشربون للآمال حبا بقصده  
ولو تنطق الوديان حدث رملها  
بما كان من ماض ومن حسن مده  
ويجتز ذكرى الحادثات جميعها  
ويودعها التاريخ سافراً بمجدده  
فدم أيها الوادي دواماً معمرأ  
عليك خلال المجد شادت بورده

<sup>١</sup> أحد أودية مدينة المجمعة.

## من وحي الربيع

يا جلسة وسط الربيع المزهـر  
في روضة تزهو بحسن المنظر  
غناء باكرها الحيا وتفتحت  
أزهارها غب السحاب المطر  
روّت لنا من غيئها زمن الصبا  
وشمّت من نفح الربيع المزهـر  
لله در لقائنا في روضة  
غناء تحفل بالربيع الأخضر  
كم طاف في جنباتها وربوعها  
من معشر عاشوا ممر الأدهر  
إني لأمتع ما أكون مسرة  
وسط الرياض وطيب نفح العنصر  
والبرق يلمع كالمباسم ضاحكا  
والروض يفرح بالحيا والمخير  
تعدو ونسمات الصبا فواحة  
بالرند والشيخ الجميل المهر  
لا غرو إن هام الجميع بحسنها  
ونهم وجداً بالسحاب المطر  
لله ما أهدى الربيع وحسنه  
وشي الرياض جمال زهر أحمر



## تحرير الأقصى

بالعلم والأفعال نبليغ قصـدنا  
ونسروم قصـد العـز والعلـياء  
فالمجـد لا يأتـى بـدون عـزيمة  
وبقـوة وبسـالة ومضـاء  
إن الجـهـاد فريضة مكتوبة  
والنصر لا يأتـى بغير عـناء  
فالنصر بالإسلام ليس بغيره  
متعـاونين بـهمة وإخـاء  
القدس يصـرخ طالبـاً أبـناءه  
مهد الرسالة موطن الإسراء  
كونوا له درعاً قوياً ثابتاً  
من غير ما خوف ولا إعـاء  
وارجوا من الرحمن كل معونة  
فهو المؤيد سائر الضعفاء  
يا أمة التاريخ هل من وثبة  
تعلي مكاتتنا بكل فضاء  
فالمسجد الأقصى ينادي أهله  
هيا إلى التحرير من بلواء  
هبوا إلى الأقصى وفكوا أسرهم  
وإلى الصلاة به بلا إبطاء

# تحية دمشق الفيحاء

دمشق يا مؤئل التاريخ والأدب

ومعقل العلم أزماننا وأزماننا

أتيت من نجدنا شوقاً لعاصمة

تاريخها ناصع مجداً وفرسانا

على رباهما تقادى الحسن مؤتلقا

وعطرها ساحر يهديك ألحانا

همى بها العز بالأمطار دائمة

وعاد صبحك بالأحلام وسنانا

هي الحضارة تاريخ ومنطلق

تحدث الناس أجيالاً وأزماننا

كم شاعر وأديب قال قولته

وكنت في قلبهم نبضاً وشرينا

بنو أمية تاريخ ومفخرة

إني لأذكر سفيانا ومروانا

أعلامها من رجال العلم منهم

شريعة أينعت هديا وإمانا

كم شاد شوقي طويلاً في قصائده

عالمها من جمال شع فتانا

دمشق يا قلعة التاريخ في شمم

وللعلا صور زادتك ألوانا

تحية لربوع الشام قاطبة

ردي تحيتنا فلا وريحانا

# صدى أمسية

حي الأُخوة بيننا  
حي الرجاحة والحصافة  
حي المربع كلها  
حي المكارم والثقافة  
قد ضلنا دين الهدى  
وسمنا بنا فوق الخرافة  
أبناء يعرب قد مضى  
وقت الـتمني والسـلالة  
لنعيد مسرى أحمد  
من كل طاعوت وآفة  
ونجد الماضي العريق  
بعزنا نـلـدي المسافة  
فلأنتم مثل ربيع  
للمكارم والضـيافة  
إن الكـرام قلائد  
بهم ازدهى جيد الثقافة  
أنتم مصابيح الحجى  
نورتمو حفل الضحافة

# شجرة الزيتون

كنت في زيارة لتونس ودعانا أحد الأصدقاء لمزرعته التي تحتوي على أصناف شتى من الزيتون ١٣٩٨هـ.

قمينة بالذكر والثواء

خضرراء في الصيف وفي الشتاء

يجمعها حديقة جميلة

لامعة تضويء في الأرجاء

جميلة بدعة العطواء

تمدنا بالخير والغذاء

نظرتنا في صفحة الإناء

عيونها تشمع في الأنحاء

ونبتها قد زان في نضارة

أشكالها بدعة العطواء

في جلسة زاهية غناء

رأيتها بتونس الخضراء

وسط الرياض ياله من روعة

تناثرت في الأرض كالأضواء

فانظر إلى هذي الجنان قد زهت

أشجارها في روضة غناء

قد شاقني ما قد رأيت غرسها

هذي الجنان نفحة الأنداء



## تحية للطائف

هذه أبيات من قصيدة تحية للطائف حينما كنت طالباً بمدرسة دار التوحيد عام ١٣٧٢هـ.

حيوا معي أيها الإخوان كلكم  
مدينة الطائف المعروف من قدم  
رمز المآثر والتاريخ والحكم  
ومنبع النبل والأخلاق والكرم  
أصبحت في جوه جذلان في رغد  
يشفي الجسوم من الأدران والسقم  
ويسعد الناس في واحاته أبداً  
والكل في جوه بشراً لمبتسم  
تاريخه حافل بالمجد من قدم  
ونفضة في مراقي العز والشمم  
أنتى التفت تجد ساحاته عمرت  
تزهو على ثمر حلو بكل فم  
الطائف اليوم ما أحلى نضارته  
يشع بالحب والأخلاق والقيم  
وغرد البلبل الصداح منسجماً  
أنشودة الحب في أغرودة النغم

# نفحات حب للوطن

بلدي تألق في الوجود بنوره

بالعلم والأخلاق والإيمان

بلدي زها بالفكر بين ربوعه

متمسك بمنهاج القرآن

قامت تغرد للحياة فخورة

كالشمس تستعصي على النكران

نهضت دعائمه بنور معارف

وتألقت مرفوعة البنيان

أرض رعاها الرب جل جلاله

وأحاطها بمكارم الرحمان

وبراية التوحيد تحفق عاليها

بالعدل والإحسان والعرفان

صحراؤنا أضحت جمالاً رائعاً

وخمائلها ملتفة الأغصان

وربوعنا ازدانت بأسمى وحدة

وبها سنبني أجمـل الأوطان

تعلو صروح العلم في وثاقها

سطعت معالمها بكل مكان

بلدي جداوله تقى ومودة

ومحبة وأخوة وتفـان

يا رب فاحفظه وبارك أهله

واحفظهما من حاسد وجبان

## في حفل يوم العيد بأمریکا

كنت في دورة تربوية في ولاية أو كلاهوما بأمریکا وأقام الزملاء يوم العيد حفلاً  
بهذه المناسبة وكنت أحد خطباء الحفل وشعرائه ١٣٩٣هـ.

حي الجميع بليلة عربية  
جمعت كرام الصحب والأعجاد  
في يوم عيد الفطر طاب لقاءنا  
وزها بروعة أحسن الأعياد  
يا ليلة كانت بوسط ولاية  
بجنوب أمريکا بلا ميعاد  
قد زانها حسن التعاون ألفة  
هاجت من الأشجان كل مراد  
وغدت بذكرى شرقنا وجماله  
وزهت تتيه به على الأنداد  
أيامه الغر الوضاء توهجت  
في خاطري وتضوعت بممداد  
يا إخوتي مرحى وألف تحية  
تتري مدى الأيام والأبعاد  
فلئن تجمعنا هنا في عيدنا  
فالقصد تعريف بكل بلاد

فروائع الأيجاد قد كانت بها  
 ومفاخر التاريخ والإسعاد  
 هم شعلة الدنيا ومطلع فجرها  
 والحاضر استهدى بهم والبادي  
 فلقد علوا في الخافقين وأوغلوا  
 بحضارة ممتدة الأوتاد  
 لله من عيد تألق جمعنا  
 وزها بروعة أجمل الأعياد  
 يا دوحة المجد الأصل توهجي  
 بمفاخر الأجداد والأحفاد  
 فلكم تألق عالم من أرضنا  
 وأتى بكل فضيلة وسداد  
 لكنها مثل الأساطير انطوت  
 في عصر تكتيك شديد عناد  
 بالأمس قرطبة وبغداد بها  
 علوم وآداب وحسن وداد  
 طليطلة فيها علوم نفيسة  
 وأشبيلية زانت بكل رشاد  
 ومهابط الوحي العظيم فتزدهي  
 بالفخر والإشعاع والبروداد

ودمشق دار أمية ومعارف  
 والنيل يحفل بالسنا الوقاد  
 والمغرب الأقصى تجلى فاخراً  
 مما جرى من عقبه وزيد  
 واليوم نطمح أن نعود لمجدنا  
 مترسمين مسيرة الأجداد  
 فملاحم التاريخ توحى أن من  
 يسعى ويعمل صابراً بجهاد  
 لا بد أن نصل الذي وصلوا له  
 بالعلم والتخطيط والإعداد  
 أنتم هنا رسل البلاد وفخرها  
 بل موائل لرجائها برشاد  
 إذ بالعزائم والشدائد نرتقي  
 في كل ميدان ونهج قياد  
 لن أنس طول الدهر مثل لقائنا  
 في "نورمن"<sup>١</sup> هي ملتقى القصاد  
 نسجت جمال الورد في أحياها  
 وثمانست أغصانها في الوادي

<sup>١</sup> نورمن: مدينة بولاية أوكلاهوما وتقع بها الجامعة.

وبخيرة بالحسن يا جماهلا  
والبروض طوقها بحسن أياد  
وسنذكر الأيام وسط ربوعها  
بعد افتراق الجمع والآساد  
مرحى بمن قد جاء يحضر حفلنا  
من سائر الأرجاء والأنجاد  
متكبداً طول الطريق وبعده  
ومتاعب "الهائي وي"<sup>١</sup> والترناد<sup>٢</sup>  
قد جاء من تكساس أو واشنطن  
نيومكسيكو ميشقان ومن نيفاد  
ميشقان فلن أنسى بها أيامنا  
تلك الولاية ذكرها بفؤادي  
فصالان قد أمضيتهما بربوعها  
بلد الثلوج على الربا ووهاد  
وتحية للحاضرين جميعهم  
بمساعر ومجبة للضاد

---

<sup>١</sup> الهائي وي: الطريق السريع.

<sup>٢</sup> الترناد: ريج عاصف.

## الشعر حكمة وبيان

جاء في حديث رسول الله ﷺ إن من الشعر لحكمة، وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: مر من قبلك بتعلم الشعر فإنه يدل على معالي الأخلاق وصواب الرأي ومعرفة الأنساب، وكان ابن عباس يقول الشعر ديوان العرب، ويروى عن معاوية قوله "الشعر أعلى مراتب الأدب".

مِيزة الشعر أن يكون بديعا

نفحاً حالمًا نديا فريدا

ويجيش النفوس منه بفن

زاهيا يغمر الربا والنجودا

موكب الشعر والبيان عليه

فزهى وارفاً ونهجا رشيدا

في جبين الزمان صار ضياء

وصروحاً وقمة وجهودا

يتسامى بحكمة وبيان

كان فخراً وعزة ونشيدا

يا بلادي تدفق الشعر فيها

وزكا روعة وقولا مجيدا

فلنحافظ على قوافيه لنا

نغما ساحرا وقولا سديدا

رفع الشعر جوهر الضاد فيها

ورعاها أمانة وخلودا

# جبل السكرى

كان الطلبة في دار التوحيد في الطائف يخرجون في العصر إلى هذا الجبل في طرف حي السلامة للمذاكرة والترويح عن النفس.

أيا جبل السكران<sup>١</sup>.. أسكرت عقلنا

بما فيك من حسن وما فيك من عجب

تصافحه شمس الأصيل مودة

ومن حوله الآثار<sup>٢</sup> في المجد والنشب

تلألأ نور المجد مثل غلالة

وألبسه جلاب وشي من السحب

وعانقه البدر المضيء مودة

فأضفى عليه النور أصفى من الشهب

فطاب حوار الأنس في جلسة الندى

وجاد بأهل العلم نثر من الأدب

أيا نفحة في الفكر هزت جوارحاً

تطيب بحسن ليس لغواً ولا صخب

فلا من سكرى في حمى من مرابعي

بلى جلسة للعلم في السهل والهضب

<sup>١</sup> جبل السكران: المقصود جبل السكرى الذي يقع بين قروى والسلامة. وقد حف به العمران اليوم من كل جانب.

<sup>٢</sup> توجد رسوم ونقوش على بعض صخور هذا الجبل.



## تحية الجمعة

فيحاء يا وطني الحبيب تحية  
فواحة بالزهر والأنسام  
بلد بها للمكرمات منارة  
وملاذ نبض قرائح الأقلام  
فيحاء يا مهد الطفولة والصبيا  
والذكريات وبهجة الأحلام  
أمنيخ يا مهوى الأحيحة والمنى  
يا معقل العلماء والإسلام  
كم ذا نحنُ إلى رياضك دائما  
بالشوق والذكرى مع الأيام  
قلبي إلى الفيحاء يخفق دائما  
هي موطن الحكماء والأعلام  
كم لي بواديك الجميل مشاهد  
ومناظر تشفي من الأسقام  
أملني كبير أن أمتع ناظري  
بربيع أرضك مبعث الإلهام  
فالجميع تحييتي ومحبيتي  
وإليك يا فيحاء جلو سلامي

## دارة المجد والتاريخ

تحية لدارة الملك عبد العزيز بمناسبة انعقاد جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس  
التعاون في رحابها.

يوم أغر وحاضر يتألق  
في دارة نحو العـلا تتفوق  
دار بها قلبي يحيش ويخفق  
وبذكرها يشدو اللسان وينطق  
صانت لنا التاريخ في أرجائها  
وبها تراث ما جـد يتألق  
العلم والتاريخ فيها حافل  
وبها الوثائق والمصادر تصدق  
والدين والإخلاص فيض معينها  
وبها من التاريخ مالا يخلق  
أمضيت أعواماً بها مغروسة  
في القلب ذكراها تضيئ وتشرق  
والدارة المثلى لسان ناطق  
بثقافة ببلادنا تتدفق  
ومضت مع التاريخ تبعث مجدها  
في البحث مغزاه العريق الأعمق

حييت يا دار المعارف والعلا  
فلكم نهضت بكل ذكر يسبق  
تاريخنا عبد العزيز ضيأؤه  
في الخافقين له سناء يشرق  
عبد العزيز العبقري إماننا  
نعلو به فخرأً وذكرأً يخفق  
مألاً البلاد مفاخرأً ومكارما  
في كل أمر في الحياة موفق  
ساد البلاد بعدله أمنأً فلا  
خوف يسود ولا ظلام يطبق  
وبنى لنا مجداً عظيماً باذخاً  
وأشاد حكماً لم يزل يتفوق  
عبد العزيز بنى لنا صرح العلا  
وبنوه يعلون البناء فيغدق  
يا موكب التاريخ قف في داره  
المجد في جنباتها يتدفق  
تبدي معالمه وتنشر ذكره  
أصدأؤه في كل فعل يعلق  
سفر لمن يهوى الثقافة باحثاً  
ولها السعدي المثقف يعشق

عن مجد دولته وعن تاريخها  
وعن المآثر عن بلادي تصدق  
والعلم والتاريخ طود شامخ  
في الدار تاريخ بها يتوثق  
تبني صروح الفكر شامخة الذرا  
وجديدها في كل حين ينطق  
منحت لأهل البحث كل تعاون  
وغدت محجة باحث يتعمق  
حمل الأمانة والرسالة مخلصا  
حيا كما كانت تكون وأعمق  
وبها المجلة قد زهت بمعارف  
ترنو لها كل العيون وترمق  
هي معقل التاريخ رمز مآثر  
كالنجم في كبد السما يتألق  
طارت إلى الآفاق شهرتها وما  
زالت بنشر للمآثر تسبق  
هي مؤئل الفصحى ودرع حماها  
روح تفيض على الأنعام وتدفق  
وتنير درب الباحثين إلى الذرا  
غرب البلاد زهابها والمشرق

كلماتها كم صد محكم فتلها  
 صوتا سـ فيها للسـ فاه يلفق  
 تعز بالفكر المجيد وترتقي  
 نحو السـهى وبحكمة تتحقق  
 برسالة الآداب عز جناها  
 تحيي التراث وللمفاخر تسبق  
 قد سـطرت صفحاها بما أثر  
 فاحت زنايقه أريجها يعبق  
 يهفو لها القراء شوقا إنها  
 علم يرفرف في البلاد ويخفق  
 حوت المعارف والبيان، بحكمة  
 فاضت به مزهـوة تستفرق  
 يا دار فيك من الحياة جلالها  
 سـاحاتها روض جميل مـونق  
 يلقي بك القراء سلوة فـكرهم  
 في كل فن في المعارف معرق  
 سلمان دمت موقعا ومسـدداً  
 لك في القلوب مكانة تتألق  
 لك في النفوس محبة ومكانة  
 تبدو على كل الوجوه وتشرق

فوهبت للتاريخ أجمل صفحة  
وجلوتها فازدان فيها المنطق  
فسلوا الرياض وأهلها عن فعله  
أعطى الحياة نظارة لا تخلق  
مجلوة بالحسن في أنحائها  
حلاً من المجد المؤثر تخفق  
وعلى صروح المجد في أكنافها  
تزهو به في كل أفق تنطق  
مرحى بكل مؤرخ وموثق  
يهدي لنا التاريخ حيا ينطق  
حمل الأمانة والرسالة مخلصاً  
حيا كما كانت تكون وأعماق  
وعسى إله العالمين يعيننا  
فهو الذي يهدي السنا ويوفق

# قصيدة للوطن

يا بلادي لك المفاخر تترى

قد هبّرت الأعداء والأحبابا

أنت حي الكبير يسمو وإنّا

قد وهبنا لك العطا والشبابا

رفع العلم راية العز فيها

أتقن الجيل فهمها وأصاها

فأنّا لم أزل بأرضي فخوراً

وسستبقى منعة وشهابا

منهل من مناهل العلم دوما

تكرم الفكر لا تهاب الصعابا

صانها الله من سهام الأعادي

ونما الغرس في البلاد وطابا



وسترقى بكل عزم وحزم

وستبقى عزيمة ومهابا

حقق الله كل ما نتمنى

كي نال العلا بها أحبابا

أينما سرت للمكارم رمز

وستبقى مزية واكتسابا

في بلادي ترى المعارف ترى

وعلوماً أصيلة ولبابا

هكذا المخلصون في كل وقت

سطروها مفاخرها وكتابا

# زهر الحياة هو الشباب

زهر الحياة هو الشباب  
يا مرحبا عصر الشباب  
بالذكريات عزيزة  
وبكل آمال عذاب  
بجلال عزيمته وقوة  
ساعديه على الغلاب  
وبه الحياة جميلة  
رغم المآسي والصعاب  
ويرى المحال كممكن  
مهما يحس بالاغتراب  
إن الشباب هو الحياة  
وسرها الخافي المهاب  
وهو الكفاح لطامح  
والعيش في ظل الصحاب  
وكأننا يسعى الفتى  
ويغوص في بحر عباب  
ويقول: يا ليت المنى  
في راحتي وفي الإهاب

ويعيش يعمل للغد

المأمول يسعى للطلاب

وإذا أراد لله الإله

يخوز أفياء الرغاب

أكرم به وبحسنه

عصر النعيم مع الشباب

# بين وج وقروى<sup>١</sup>

أكرم بطائفنا الجميل

قطب المصايف والحبور

فالكل هل همام بحوره

وبدا على طول السدهور

وقلوبنا قد أفعمت

بجمال الفذ الغزير

أمضيت أعواماً به

وبجبهه فأننا الفخور

أكرم به من بلدة

إذ حبها ملء الصدور

تاريخها متواصل

بالعلم والفكر النضير

---

<sup>١</sup> بمدينة الطائف

وديانها \_\_\_\_\_ مزدانة \_\_\_\_\_

بالحسن والشجر الوفير

"وج" و"ق" روى "متعنة

وبها المناظر والزهور

نفحاتها \_\_\_\_\_ ممزوجة \_\_\_\_\_

وبكل أصناف العطور

أوراده فواحة \_\_\_\_\_

تُفَوِّحُ علينا في البكور

## في ساحة اللغة العربية

قمت بزيارة لمجمع اللغة العربية في القاهرة بتاريخ ١٥/٧/١٤١٤هـ، معقل اللغة العربية وملاد نبض قرائح العلماء وموئل البلغاء، فكانت هذه الخواطر اعتزازاً بهذا المعقل اللغوي الذي يواصل رسالته الجليلة في أوسع المجالات، وما زال شامخاً في رفعة وأصالة وفي نور فكر ساطع بعطاء لمكانة مرموقة للغة العربية ولتظل في قمة علياء فأنعم به وبدوره وبنهجه في نشر لغة الضاد والقرآن ورفعة شأنها وعلو أمرها.

بمجمع الخالدين أهدي سلاماً

دمت ذخراً وقوة ومقاماً

موئل الضاد قد أضأت سراجاً

وأشعّت البيان نوراً تماماً

قلعة الفكر والبلاغة مهدياً

قد رعى العلوم والأفهاماً

شدت للضاد منيراً ومكاناً

واهتماماً وغيرة واعتزاماً

خدموا الضاد والمعارف طُوراً

وأناروا البيان والأعلاماً

طبّت داراً رفيعة ومكاناً

يا عظيمًا يطاول الأهراماً

أنت فخر وجمع لرجال

رفعوا الضاد عزة وسناما

يتبارى فوارس القول فيه

أوسعوا القول دقة وانسجاما

وفق الله سعيكم وجزاكم

كل خير وزادكم إلهاما

## تحية مصر

نظمت هذه القصيدة وألقيت في حفل ندوة المؤرخين العرب في القاهرة بتاريخ  
١٤١٥/٦/٢٥هـ.

من الرياض ومن بدر ومن أحد  
جئنا إلى مصر نبع المنهل العذب  
من الجزيرة مهد العلم من قدم  
من مولد النور والآيات والكتب  
من الخليج إلى تطوان تجمعنا  
أواصر الدين والتاريخ والأدب  
لله در لقاننا وسط عاصمة  
سمت بها سمعة الإسلام والعرب  
مرحى لمؤتمر قد زانه كرم  
في أرضكم قد زهت بالفخر والعجب  
بجنا وعلمنا وتاريخنا ومعرفه  
بها سما سلف في ذروة الشهب  
فليعمل الكل في عزم وفي ثقة  
فالنصر للعاملين الصيد في دأب  
سمت بكم هممة للبحث غايتها  
تلك التواريخ صارت مضرب العجب

تاريخنا حافل بالمجد من قدم  
وفيه ما فيه من عز ومن نوب  
كم أنجبت أرضنا من عالم فظن  
يطيب بالذكر والتاريخ والأدب  
فكان ما كان من علم ومعرفة  
لأمة العرب ذات الفضل والنسب  
شادوا الحضارة والأخلاق سامقة  
ضاعت منابرهم بالشعر والخطب  
تبني الحضارات بالأخلاق تدعمها  
وبالمكارم والتاريخ والغلب  
إن المؤرخ في صدق وفي ثقة  
هو الحفيظ على الأجداد والرتب  
كل المشاهد تاريخ الشعوب يعي  
فهو الأمين على الأخبار والكتب  
يحقق الله آمال البلاد به  
والله يحمي الحمى للدين والحسب  
لله در لقاننا وسط عاصمة  
تلكم معالمها تسمو على الحقب  
دام الؤثام عميقا في تجمعنا  
إذ أشرقت شمسُه بعدا عن الكذب

يغيض في كل نفس من مآثره

هذا التعاون بين الإخوة النجب

إني لأخلص في قولي وفي عملي

أدعو لقومي بالتوفيق والنشب

تحية لجميع الصاحب مفعمة

بالشوق والحب من نجد إلى حلب

## تحية للنادي

نظمت هذه القصيدة سنة ١٣٧٢هـ وألقيتها في النادي الثقافي بدار التوحيد.

حي نادينا وحي الحاضرين  
منيراً للوعي والعلم الرفيع  
في رباط الطائف ميدان العلا  
دأبه القوة كالركن المنيع  
عطر الكون أريجاً مسكه  
ينعش القلب كأزهار الربيع  
يا لهذا الحفل سناء غامر  
موسم الإشراق يخلو للسميع  
ليت شعري إنه العلم الذي  
يرفع الرأس ويعلو بالوضع  
فلنسأهم بنشاط دائم  
ولنسابق خشية الوقت يضيع  
بـارك الله لنا في فتية  
دأها التحصيل والعلم المنيع  
نلتم العلوم علوماً لالألى  
ونلتم منهج الفذ الضاليع  
ونلتم من علوم أحدثت  
وأخذتم كل فن وبديع

صغتم الشعر رنيناً طيعاً  
شع أنغاماً تهادت للجميع  
ليت حسانا<sup>١</sup> وسحبانا<sup>٢</sup> هنا  
وابن رومي<sup>٣</sup> والمعري<sup>٤</sup> ومطيع<sup>٥</sup>  
كم أديب صار فينا ناهياً  
شع كالنجم وكالضوء السريع

<sup>١</sup> حسانا: حسان بن ثابت، كان شاعر الرسول في الإسلام. ت (٦٧٤م).

<sup>٢</sup> سحبانا: سحبان وائل. خطيب العرب المشهور ت (٦٧٤م).

<sup>٣</sup> ابن رومي: الشاعر ابن الرومي علي بن العباس. ت (٨٩٦م).

<sup>٤</sup> المعري: أبو العلاء. شاعر مفكر. ت (١٠٥٧م).

<sup>٥</sup> مطيع: عبد الله بن مطيع. قرشي من زعماء مكة. ت (٦٩٢م).

# من وحي زيارة إلى سويسرا الخضراء

قمت برحلة إلى سويسرا في صيف عام ١٤١٥هـ، وهي مشهورة بجمال الطبيعة وخضر الروابي فقلت هذه الأبيات.

رأيت "جنيف" تغلب كل لب

وما فيها من الآثار أمس

وأشجاراً تعانقها ورود

وأطياراً بأصدااء وجرس

وفي أفيائها مغنى جميل

مشاهدها لكل الحسن ينسي

وألوان الجمال لها اشتياق

أفانين الهوى وصفاء حس

وفي أحوائها لطيف وأنس

وفي أنحائها عطير وورد

شممت هواءها وملأت صدري

وفي أرجائها قد فاح ندى

وتكسوها الثلوج ثياب زهر

كأن الزهر في واديه عقم

وتمتد الهضاب على ثراها

عليها الطير يلهم حين يشدو

تغنيه السبحرات الأغاني

يطوف بها الجمال هوى وحسنا

وتحسب أنها لحن لذين

يطيب على الهوى والحب لحنا

لياليها الجميلات العذاري

كان ضياءها في الأفق بدر

عجبت لحسنها وكان سحرا

على نجماتها يزجيه سحر

تغرد للمحب جميل لحن

به سكر الفؤاد وليس سكر

هو الحلم الغريب وليس حلماً

وتأخذنا المشاهد والمغاني

ونظير نشهد القمم العوالي

يناجيها السحاب على المعاني

وتبسم في الوجوه ذكاء ضوءاً

يلوح كما تلوح رؤى المكان

قضيت بها أوقيات عذابا

ويا حسني لأيام حسان

يتيه بها الزمان هوى وسحرا

ويا ويح المحب من الحسان

## حنانك

يا غزالاً بقـدما تتـثنى  
وتبـاهي بحسـنها فافتـنا  
زاهـها الحسـن بالجمال وأبـدى  
في انتـشاء يزىـد دلاً وحسـنا  
ينعش القلب إن نظرت إليها  
في افتـنان يزىـد شـجوا ومعنى  
تملاً الأفق بالبهاء جمالا  
تترك الصـب هائـما يتغنى  
زادي الوجد إن نظرت إليها  
فإذا بي بحبها صـرت أهـنا  
صانها قولنا الأعف وجاءت  
ببيان يفـوح نـدًا ولحـنا  
ترسم الحب خفـقة في هـيام  
وتـداري حرارة الشوق منـا  
كنت بالأمس صابراً وبعيداً  
فإذا بي بظرفها مسـتجنا

## في جامعة فاس

ألقيت هذه القصيدة في ندوة "أبو بكر بن العربي المعافري" بجامعة فاس في  
١٤١٣/٥/٢٣هـ.

طار بي الشوق من روابي (طويق)  
نحو (فاس) تزدان بالمهرجان  
يا رفاقي على دروب بيان  
قد أتينا من سائر الأوطان  
جمعكم أيقظ المشاعر عندي  
رغبة في اللقاء بالخلان  
كل شيء يؤكد اليوم أننا  
قد حضرنا لندوة ذات شان  
"ولفاس" توافد الناس جمعا  
مشمخراً بعلمه والبيان  
فافتحوا بالنقاش كل جديد  
بين أفياء عالم بالمعاني  
بنواحي العلوم كان ضياء  
وسنى للشباب في كل شان  
وأفيضوا مما أفيض عليكم  
من علوم قد خلدت في الزمان

رفقة العلم واجتماع كهذا  
 منبر فوقه تعز الأماني  
 ومجال الحديث نحو إمام  
 مستهام بالفكر والعرفان  
 كان شيخا معلما وإماما  
 علم الناس في حمى الإيمان  
 يا أبا بكر أنت شيخ مفدى  
 في رحاب الثواب والرضوان  
 أحكم القول في ضروب المعاني  
 فتبقت لنا بكل مكان  
 إنما العلم هممة وعلو  
 كبرت عن تصور الأذهان  
 والتحايا تفيض حباً إليكم  
 صادقات بأعمق الشكران  
 أسأل الله أن يديم علينا  
 كل ودّ ونعمة وأمان

## في ندوة طهران

تحية عطرة لندوة سعدي شیرازی التي عقدت في طهران في ۳/۷/۲۰۰۰م،  
۱/۴/۱۴۲۱هـ، والتي نظمتها جائزة البابطين للإبداع الشعري وكنـت  
مشاركاً فيها.

أخي عبد العزيز لكم تحية  
على هذا اللقاء والأريحية  
فكم شيدتم للفكر صرحاً  
روائحه على الدنيا زكية  
ففي هذا اللقاء جرى حوار  
بـروح الود يعبق بالتحية  
فأهل الضاد في فرح وشوق  
لسعدي والقوافي الفارسية  
هنالك قد سعدنا بالتلاقي  
وصوت الشعر يصدح في البرية  
فجئنا هاهنا من كل صوب  
لنرفع راية الشعر العلية  
أتينا كلنا شوق وعزم  
وإذكاء لروح يعريية

وأنتم أيها الإخوان حيوا

لقاءات نقض فيها سوية

نرف عرائس الأشعار دراً

نفساً زاكياً صافي الطوية

حباكم ربكم أحلى بيان

جمال الشعر أوصاف جلية

ودام الكل في حب وود

وللشعراء موفور التحية

# تحية لندوة التاريخ والآثار المنعقدة في الشارقة

أتيت إلى أهلى المدائن والحد  
وشاخمة التاريخ والصرح والعهد  
وجئت إلى أرض القواسم شاديا  
بما حفل التاريخ بالذكر والحمد  
تسير بعزم في معارج عزها  
على مدرج الإنجاز بالعلم والرشد  
ومن قبله الإسلام من دار هودة  
ومن حاتم الطائي أبث بما عندي  
أزف تحايا الحب نحو أميرها  
فسلطان قد أعطى الثقافة من بعد  
مرابع قد نافت علومها ورفعها  
مكانا ونهجا بالثقافة تستهدي  
ومن موطن التاريخ والمجد والهدى  
إليك التحايا في مذاق من الشهد  
أيما ندوة التاريخ سفرك حافل  
بكل معاني الفخر والعز والمجد

وما أعظم التاريخ حين يصوغه  
رجال لهم في منهج البحث والرشد  
مآثر علم قد زهت بمباحث  
موثقة بالعلم تعبق بالجد  
هي الزاد للأجيال في منهج الهدى  
وقد حفلت بالصدق تحلو للذي الورد  
فيا أيها التاريخ سجل لقاءنا  
ودونه في سفر المعارف والمجد  
وما أجمل التاريخ يجمع شملنا  
نتيه به فخراً ونرجع بالود  
فيا إخوة التاريخ في كل ساحة  
دراساتكم تبقى هي الضوء للرشد  
أفيضوا علينا من بديع عطائكم  
فتاريخ أسلافي رحيق من الشهد  
مزيداً من الإبداع والمنهج الذي  
ينير طريق الجيل في العمل المجدي  
لقد حفظ التاريخ آثارنا التي  
هي الذكر للماضي وفي السهل والنجد  
تراث عظيم عن سنين تصرمت  
صروحها التاريخ في سالف البعد

ودام خليج العرب بالعز شامخا  
تضوع رمزا للتعاون والود  
وسار إلى العلاء عزاً ومنعة  
ودام مدى التاريخ بالخير والسعد  
وأسأل ربي أن يبارك جمعنا  
إلى المنهج الوافي قريباً من القصد  
وصلوا على خير الأنام محمد  
فسنته تنهى عن الشر والحقد

الشارقة: ١٤٢٣/٣/٢، عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

# صرح الجد

وطني فديتك زاهيا ومفاخرا  
وعلى شذاك من العلو وسام  
أرض البطولة والرسالة والهدى  
صرح المفاخر عزة ومقام  
قد رفرف التوحيد فوق مناره  
فيها المشاعر والصلاة تقام  
من ساحل الدمام حتى جدة  
الكل فيه أخوة ووئام  
نشاق نحوك في جميع ربوعنا  
وطن عليه من الوداد مرام  
وطني جبالك في القلوب مكنة  
ورماله ذهبيّة أعلام  
الحب ثروتنا الكبيرة والندى  
والنبيل والعلواء والإكرام  
بلدي حميت من المكائد والعدا  
وأدام عزك وحدة ونظام  
كم جسد التاريخ في صفحاته  
يسمى به نحو الذرا أقوام

دام التعاون والوفاء مدعماً

نبض الوفاء محبة وغرام

والكل في وطني محب مخلص

وطن الجميع عدالة وسلام

نشدو بكل قصيدة في حبه

ونمجي من حبه أنغام

# تحية لندوة أدب الرحلة إلى الحج

دعيت للمشاركة في ندوة أدب الرحلة إلى الحج وانطلقت هذه القصيدة في وصف هذا اللقاء.

ندوة الحج سلاماً مفعماً  
ييهج السمع ونيراس اليقين  
ملتقى الفكر فما أروعاه  
خير ذكر لتراث السابقين  
أدب الرحلة كم خلّده  
من رجال عرفوا طول السنين  
أخصبوا الفصحى بما قد دونوا  
من بديع القول والكنز الدفين  
شهدوا الحج وأحيوا ذكره  
أدباً ضياءً بفكر النابهين  
يمموا البيت وساروا نحوه  
كلهم شوق وحب وحنين  
قادة الفكر تجلّى عزمكم  
سامي الطرح وبالفكر الرصين

شهد التاريخ في ندوتكم  
موقفاً أحيات تراث السالفين  
رحلات همرت كل الورى  
فاين بطوطة شيخ الراحلين  
وكذاك ابن حبير رائع  
سطر الرحلة في سفر ميين  
شهد الحج وأثرى ذكره  
يجزى الوصف والقول الثمين  
وكثير غيرهم قد ذكروا  
رحلة الحج بأسلوب رصين  
فتبدت آية للقيارئين  
وتجلت بالسنا في كل حين  
جعل الله لقانا زاهياً  
برضى الرحمن رب المؤمنين  
حفظ الله بلادى إنهما  
مؤئل الفصحى ومهوى المسلمين

مكة المكرمة ١٤٢٢/١٢/٤هـ

# في حفل تكريم الشعراء الذين تغنوا بالطائف

بمناسبة الحفل التكريمي لأكثر من ١٨٠ شاعراً وأديباً من شعراء معجم الطائف بمقر محافظة الطائف. ممن تغنوا بالطائف وكنت مدعواً للمشاركة في هذا الحفل وقد نظمت هذه القصيدة بهذه المناسبة.

نرى ذا المهرجان لنا مناراً  
بطائفنا لكم نبدي احتراماً  
وهذا المهرجان بكل قلب  
على صرح المحبة جد قاما  
تحايا الحب نزيها لحفل  
ووداً عابقاً لكم دواماً  
لطائفنا الحبيب به شرفنا  
نعلقه لنا أبداً وساماً  
أشيد به مصيفاً في بلاد  
له الحب العظيم به تنامي  
به دار<sup>١</sup> لها ذكر وفخر  
وكم محت الجهالة والظلاما

---

<sup>١</sup> هي دار التوحيد تأسست سنة ١٣٦٤هـ.

قضينا وسطها أملاً بهيجا  
 نكرر في محبتها السلام  
 وكم كانت لنا فيها علوم  
 وجد صادق بلغ الهياما  
 وذكر يرفل التاريخ فيه  
 نرى فيها المحبة والوئاما  
 سلاما دائما يرمز نبل  
 وذا التكريم منكم قد تسامى  
 لمن قالوا قصائدكم بـود  
 لقد أولوه شوقا واهتماما  
 فصاغوها قصائد خالجات  
 من الشعر البديع غدا سناما  
 بحق إنكم للحفل فخر  
 غُمرنا في ودا دكم كراما  
 تدفق فضلكم في نبل حفل  
 نراه وصحبنا أبداً وساماً  
 ولن ننساه ما عشنا وبتنا  
 وليس لها فكاكاً وانفصاما

الطائف ١٥/٧/١٤٢٠هـ.

## باقية ورد من الرياض إلى الطائف حيا الشاعر بها الطائف الذي أحبها

حملت من الرياض ومن رباها  
مودتها وعطراً من شذاها  
إلى بلد الأجابة والمعالي  
أتيت وفوق نفسي من هواها  
رعى الله "الشفا"<sup>١</sup> قد طاب جواً  
وطاول في مشارفه ذراها  
إلى أهل وأحب وأرض  
تحيات رفيعات سناها  
أحببتا بطائفنا جمال  
يطاول أنجماً عزاً وجاهاً  
هنا كانت خطانا في بقاع  
أتيت وفوق خدي قبلتها  
"بقروى"<sup>٢</sup> قد نزلناها سنينا  
مشوقاً للمعارف في حماها

١ "الشفا" منتزه ومصيف جنوب غربي الطائف.

٢ "قروى" حي كبير من غرب الطائف كانت فيه مدرسة دار التوحيد وقد درس فيها الشاعر.



ذكرناها تباريحاً تحلّت

بأيام جميلات شذاها

نظرت ربوعها فازددت شوقاً

وضيع نشوة الماضي كراها

سنبقى نذكر التاريخ فيها

وأياماً وفيضاً من هواها

في ١٥/٨/١٣٩٨هـ



# تحية بمناسبة افتتاح مكتبة البابطين

## للشعر العربي

بمناسبة افتتاح مكتبة البابطين للشعر العربي في الكويت يسعدني أن أوجه تحية من  
فيض الوجدان والخيال أطلقها القلب بفيض عذب لهذه المكتبة التي تتبوأ مكانة  
سامقة وعنوانا وضياء ومناسبة تاريخية وضعت هذه المكتبة على الخريطة العالمية  
للمكتبات لتظل نبراسا ومنهلا للشعر والشعراء وبناء جسور التواصل والمودة بينهم.

مبني السلام لجامع الإخوان

لجواد صدق فاض بالإحسان

فدعا جموع المبدعين تكرماً

في المهرجانات رعاهاهم بخنان

فلقد أتيت إلى الكويت مشاركا

ما شاده للشعر من ببيان

لحضور حفل قد زها بمودة

حيث احتفى بالنخبة الأعيان

بالصفوة الأدباء ممن شاركوا

حفل افتتاح شامخ الأركان

سعيًا لترسيخ المعارف والعلل

وقراءة الأشعار ذات الشأن

يزهين في عمق المعاني والمدى

وبها افتتنا بالهوى الفتان



قدمت مكتبة لكل مثقف

يصوبوها بعزيمة وتفان

ورفعت فن الشعر طودا شامخا

يعلموا بذكر في ربا الأوطان

وبها المعارف والفوائد جمّة

حفلت بشعر دوغما نقصان

ولقد بدت في حلة فتانة

تختال في رغد مدى الأزمان

سيظل يذكرها الجميع مرردا

في كل عصر بل وكل مكان

يا روضة غني على أفنانها

درر من الأشعار ذات بيان

هذي الكويت اليوم تفتح باها

والود تغرسه بهذا الميدان

هامت بها نفس الكريم تحملا

فلها التحية من ربا الظهران

حازت مكانا بارزا بقلوبنا

ولها الدعاء بعزة وأمان

فاقبل تحياتي وصدق مودتي

مقرونة بالشكر والعرفان



ولك التهاني من جميع أحبتي  
بالقلب صدقا قبل قول لساني  
وإليك ترجى ألف ألف تحية  
تتري مدى الأيام والأزمان  
ولكل من حضروا إلى الحفل الذي  
يزدان بالترحيب والأشجان  
حقق إلهي سعي من حفلوا بنا  
فهم الكرام بشعلة الإيمان  
الكويت ١٤٢٥ هـ.



# إلى شاعر العروبة وحكيم الدهر أبو الطيب المتنبي

أشاعرنا جئست بالرائعات  
وذكرك في الكون يسمو ذيوعا  
ركبت الصعاب فذللتها  
ولم يك شيء عليك منيعا  
يمر عليك الزمان فريداً  
وتبقى منيراً وروضا بديعا  
مألت الدهور أديبا عظيما  
كشمس النهار لدينا سطوعا  
تصارع ريحا شديد الهبوب  
بدهر عصي أبي أن يطيعا  
قريضك من عبقر نابع  
وما زلت إلا البليغ الضليعا  
وذكرك في الدهر نفح الخزامى  
كأنك منها تشم الربيعا  
قهرت الخصوم بنحت بليغ  
ولسنا نرى لك ندا قريعا  
أديب العروبة يا من أضأتم  
دروب القريض وتذكي الشموعا

وتأج الإمارة كلل هاماً  
لأمرك بات مجيها مطيعا  
وما الكون والساكنوه لعمري  
لقولك إلا بصيراً سميعا  
أخذت الصدارة عن قدرة  
وحزت على الكل مجدا رفيعا



## عرس الجنادرية

يحیی مهرجان الجنادرية كل عام عرساً یجمع فيه بين تراث الماضي التليد وعبق المجد وأصاله التاريخ وبين الحاضر الجديد، فأصبح تأصيلاً ثقافياً، وفيه يلتقي نخب من رجال العلم والأدب عربياً وإسلامياً وعالمياً، فتتلاقح فيه الأفكار وتتجدد فيه المفاهيم لتكوين رؤية عربية أصيلة عن تراث الأمة وفكرها المبدع، وفي فترة هذا العرس ينشط الحراك الثقافي والعلمي مما يزيد هذا المهرجان رونقاً وجمالاً ونهضة أدبية وعلمية لها أثرها الطيب.

عرسُ الثقافة والتاريخ والأدب

غنى به الشعر للأبجد والنجب

جنادرية هذا الحشد من عرب

فرحني فيهم شوقاً إلى العرب

فخادم الحرمين الله يحفظه

رعاه حتى غدا شوقاً لذي أرب

في كل عام لنا عرس يذكرنا

حضارة العرب في الأزمان من حقب

شادوا حضارة عز جاد وابلها

يسقي العطاش بفيض المزن للسحب

فيه الأصالة للماضي وحاضرنا

والمجد يورق في التاريخ والكتب

به رقت كلمات الحب أغنية

ووقعها كالندى للقلب من وصب

شدا بها الصوت حتى ماس سامعه

من نغمة الحرف مثل البان في طرب



وليس من خفة للعقل خامره  
راح يطيش به السُّمَّار من صخب  
وإنما في معاني الشعر هام بها  
فلامست في الهوى قلبا لمنجذب  
وضمهم مسرح للشعر ينقلهم  
من أعصر غربت في مشهد عجب  
فجال فيهم مع الأزمان يطلعهم  
ما أنتجت يد الأجداد من سبب<sup>١</sup>  
وظل دهرًا رخاء لا يعكره  
إلا الأعادي بعين الحاسد النهب  
وقريّة للتراث اليوم شاهدة  
تبدي لنا ماضي الأجداد عن كتب  
وكيف عاشوا زمانا كله دأب  
فزينوا عصرهم بالجد والدأب  
كانت عزيمتهم لا تنثني أبداً  
وتلك آثارهم عزز لمنسوب  
وأعملوا فكرهم والعقل منفتح  
يُبدى المحال إذا راموه بالطلب

---

<sup>١</sup> سبب: قوة.



صاغوا الحضارة من أنوار شرعهم  
فكان فيها إضاءات لمغرب  
وكانت النور يجلو ظلم أفئدة  
هي الجلاء بلا شك ولا ريب  
جنادرية هذا العرس فقت به  
أسواق يعرب في الماضي ولم تغب  
إن كان سوق عكاظ نال شهرته  
وذي الحجاز فأضحت مجمع العرب  
واليوم عرسك لا خافٍ ويقصده  
أكابر الناس في جد من الطلب  
وزينته أيادي الفن في ألق  
حتى بدا حلة براقعة القشب  
حوى الفنون وآداباً لأمتنا  
وزانه جرفُ الصناعات والنخب  
درجت فيه وفخر المجد يملؤني  
وصورة الجد ما كلت من التعب  
إني لأشكر من قاموا بفكرته  
فذاك إبداع عقل فاق في الرتب  
به جمعتم خصالاً من ثقافتنا  
علم وفن سما في مشهد عجب

# في جبل طارق

قمت بزيارة لجبل طارق في الأندلس ١٣٨٦هـ

صفحات مجـدك لا تزال مضيئة

وعلى جوانبه الشذا ينثال

فهنـا الفتوحـات المجيدة سُطِرتْ

وبعزم طارق تضرب الأمثال

عرفوه رمـز بطولـة وبسالة

فهو الشجاع تحله الأبطال

قـاد الجنود بحكمة وبطولـة

عبر المضيق وموجة الأهوال

وتقابل الجيشان في أرض الوغى

فإذا بطارق ضيغم رثبال

صدم العدو بقوة وبسالة

فتزلزلت من بأسه الأرتال

وإذا "بليـذريق" ويبحثو مـذعنا

والعين إن نطقت تقول محال

خمسـون ألفـاً تلتقـيهم ثلثة

وسـيوفهم في هامنا تنهال

عاشوا إذاً مـن بعـدها في ذلـة

موتي غريقا سـترة الأوحـال



ومشيت وسط دروب طارق ذاكرًا  
 مجداً له التقدير والإجلال  
 شاهدت وقع خيولهم ورماحهم  
 الله أكبر تلكم الأطلال  
 وصعدت صخرة طارق وإذا بها  
 مجد الفخار بعزهم تختال  
 وعلى ذرا أرض الفرنجة رفرفت  
 راياتنا وانزاحت الأغلال  
 وتفاءل الضعفاء في إنصافنا  
 ولقد محال ليل الظلام هلال  
 عاشوا السلام بأنفس معتزة  
 وبطارق تتحقق الآمال  
 يا أرض أندلس فديتك خيري  
 عن مجد آبائي أفيه ضلال؟  
 أم كان ظلا وارفا وحضارة  
 سعدت بفضل شموخها الأجيال  
 أضفوا على البلدان نورا فارتقت  
 عزا وأوراق للعلوم ظلال  
 وتبدلت شهب الرمال بنضرة  
 وتزينت بالباسقات جبال

ودعيت بالخضراء في عهد الهدى  
وتألفت في العالمين خصال  
يا أرض أنـدلس إليك تحيي  
في مقلتيك يسرني الترحال  
أو ما ذكرت جدودنا وخصالهم  
فيما مضى سحر لهم وجمال

## تحية الكويت

هذه تحية لندوة التاريخ والآثار المنعقدة في رحاب دولة الكويت، وهي تحية من  
فيض الوجدان والخاطر أطلقها القلب بفيض عذب لهذه الندوة التاريخية التي  
تتبوأ مكانة سامقة وعنوانا وضاء فوق هضاب التاريخ.  
أيها الأساتذة الأجلاء والحضور الكرام:

بأية الحنان القريض أغرد  
لحفل زها حبا وودا وأشجانا  
أحييك يا شعب الكويت تحية  
بكل معاني الحب صدقا وإيمانا  
شواطيك أعطاها الإله جمالها  
وزانت مغانيها جمالا وألحانا  
أتينا تبارينا مشاعرا ودنا  
ونهر من الإلهام مجرى حنايانا  
وأهديك من أم القرى وربوعها  
ومن طيبة الأجداد نورا وقرآنا  
وأهديك من نجد صفاء نسيمها  
ومن موطن الأعشى تراثا وعمرانا  
ومن ثمهد حتى العقيق ورامية  
ومن حومل وادي الغضا ثم ثهلانا



نحْيِيكَ مِنْ آفَاقِنَا وَرَبُّوعِنَا  
 وَمِنْ عَابِقِ يَهْفُو مِنَ الشَّيْخِ فَنَانَا  
 وَمِنْ كُلِّ شَوْقٍ دَائِمٍ جَادٍ عَطْرَهُ  
 يُجَاوِزُ أَكَامَا تَنَاءَتٍ وَكُثْبَانَا  
 أَتَاهَا وَفُودُ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
 وَحَلُّوهُ بِأَكْنَافِ الْحُبِّ إِخْوَانَا  
 فَأَهْلًا بِمَنْ جَاءُوا بِكُلِّ حِمَاسَةٍ  
 تَحْنُ لِدَارِ الْمَجْدِ فِي الْقَلْبِ تَحْنَانَا  
 "جَوَائِي" أَطْلَتْ مِنْ حَسَاهَا إِلَيْكُمْ  
 بِأَثَارِهَا تَهْفُو إِلَى جَمْعِ لَقْيَانَا  
 وَمَا أَجْمَلَ التَّارِيخَ يَجْمَعُ شَمْلَنَا  
 نَتِيهِ بِهِ فَخْرًا لِدِينَا وَعُنْوَانَا  
 إِنَّ الْمَوْءِجَ فِي صَدْقٍ وَفِي ثَقَّةٍ  
 يَبْنِي لِأُمَّتِهِ مَجْدًا وَأَرْكَانَا  
 تَرَاهُ دَوْمًا حَيْثُهَا فِي تَوْثِيهِ  
 يَصْوَغُ مَا شَنَفَ الْأَذَانَ أَلْحَانَا  
 إِنَّ الْمَعَارِفَ يَرْعَاهَا وَيَحْفَظُهَا  
 يَبْنِي بِهَمَّتِهِ الْعِلْيَاءَ بَنِيَانَا  
 عَطَاؤُهُ فِي قُلُوبِ الْجِيَلِ أَوْسَمَةٌ  
 مَا زَالَ رَمَزُ الْوَفَاءِ نَبِلًا وَإِيمَانَا

أكرم به ناهيا آفاقه سطعت  
مرحى له باحثا أعظم به شانا  
فكم على مسرح التاريخ من عبر  
بيدي لنا من تراث الدهر ما كانا  
محصيا كل زيف في روايته  
ورائدا يدعم الأبحاث برهاننا  
إن المؤرخ إنسان سما خلقا  
وجل قدرا وزان البحث تبياننا  
وكم جلا من خطوب الدهر من سير  
وسوف يحملها للناس أزماننا  
تاريخنا واضح كالشمس مفخرة  
يشدو به الكل إبداعا وعمرانا  
آمالنا لم تنزل خضراء يانعة  
خفاقة تزدهي وردا وريحاننا  
عزم وجهه وإخلاص ومعرفة  
بكل صدق نصون العلم إيماننا  
وبارك الله بجهوداتكم ورعى  
بالعلم أفضل ما نبنيه أوطاننا  
لقد سمت للعلا أعمال ندوتنا  
هنا على شاطئ الجهراء مرسانا

تاريخنا أنتم للعين مقلته  
وأنتم الصبح في جمع لنا ازدانا  
سرنا على نهجه صدق مشاعرنا  
فما وهنا وعدنا عنه خذلانا  
فأبرزوا روعة التاريخ حيث غدا  
خير الالئ ياقوتا ومرجانا  
معارف كلل التاريخ هامتها  
ومن صروح العلا في ذكر من كانا  
منهج البحث تمضي في معارفنا  
تلاأ المجد أشكالا وألوانا  
حملتم مشعل التاريخ في دأب  
ومنهج ثابت للناس أزمانا  
دوت لكم شهرة في كل جامعة  
قد زاهى البحث إبداعا وإتقاناً  
تاريخنا ناصع في مجد أمتنا  
آثارنا أثرت كالشمس برهانا  
نفائس درة في لوحة نقشست  
أضواؤها شعشت فخرا وإيماناً  
فامضوا بعزم وإيمان وفي ثقة  
وفرحة قد زهت من طيب مسعانا



في كل ما نلتقي ذكرى معطرة  
 تنساب كالجدول الرقراق ريانا  
 لقد تلفت كل الباحثين لنا  
 وأدعن الكل إذ أصغوا للقيانا  
 فلنعمل اليوم في جدد وفي دأب  
 في أفقنا نجعل التاريخ عنوانا  
 إذ أن قاعدة التاريخ راسخة  
 قوية صلبة فالحق قد بانا  
 سلوا المتاحف والآثار شامخة  
 بما صنعتم من التاريخ ألوانا  
 في كل قطر لكم دور حقيقته  
 علم زها في ذرا الأجداد إعلانا  
 فاستهضوا يا شدة الفكر أمتكم  
 وحلقوا في ذرا الإيمان إخوانا  
 وكم بهمتكم للبحث من همم  
 شدنا من العلم أعلاما وأركانا  
 أرض الجزيرة يا حباً يوحدنا  
 على التعاون إخلاصاً وبنيانا  
 دام اللواء عميقاً في تجمعنا  
 بالحب متشجراً ورداً وريحاننا

يا روضة الشعر قد هيجت عاطفتي  
وحفل ندوتنا بالود قد زانا  
يا إخوتي كلما دونت خاطرة  
أغدقت قافيتي للشعر أوزانا  
لو رحت أسرد ما أعنيه من أثر  
ملأت طرسي وما أهيت عنوانا  
فلا أقل من الأشعار أرسلها  
نشدوا بها من بديع القول ألحانا  
إني أقول وخير القول أصدقه  
وليس من قال شعراً مثل من مانا

الكويت: ١٤٢٤/٣/٨هـ، الموافق ٢٠٠٥/٤/١٥م



## تحية البحرين

أيها الأساتذة الأجلاء.. تحية وسلاماً

وبمناسبة إقامة هذا اللقاء التاريخي والجمع الحافل في مملكة البحرين يسعدني أن أوجه تحية من فيض الوجدان والخاطر أطلقها القلب بفيض عذب لهذه الندوة التاريخية التي تتبوأ مكانة سامقة وعنواناً وضاء فوق هضاب التاريخ وإن مجال القول في غايتها لذو سعة، ولكن مقتضى الحال يدعو إلى الاقتضاب بهذه التحية الشعرية من وحي هذه المناسبة التي تتأرجح بزكى الشذا وتأجج المشاعر وينوع المودة وصدى المحبة ولا غرو أن يجتمع الشعر بخياله الواسع وآفاقه المحلقة مع التاريخ بدراساته المنهجية، ولقد رأينا بعض المؤرخين قد انقاد لهم الشعر وذل عصيه وحلقوا في الخيال وأثر عنهم الأبيات السائرة والأشعار المستحسنة وجرت بها الألسن وتشنفت بها الأذان.

فهذا مدخل لم يكن فيه بد للدخول على موضوع ((المؤرخين الشعراء)) وهم مظنة أن لا يجمعوا بين الشعر والتاريخ ولكنهم جمعوا فكتب الله لهم التوفيق في المجالين.

بأية أنغام القوافي سأنشد

وأني ترانيم المشاعر والود

يرجعه رب المزاهر معبد

يغرد بالألحان والشعر واليد

تفجسرت الأشواق في قلب شاعر

أتى لضفاف البحر في أحسن القصد

أتيّت إلى البحرين بالشوق مترعاً

وهت بها وداً فزاد من الوجد

أقول لنفسي ويح من لم يهـزه  
نداء من البحرين يهفو إلى نجد  
نعم أنفا البحرين عذب ومالح  
وما شئت من حسن تضيوع بالورد  
روايك يا بحرين يا درة المني  
مكانا وأهلا للمكارم والمجد  
"أوال" وكم غصنا بلجة ذكرها  
وكم قيل فيها من قريب ومن بعد  
وكم بك عبد القيس في المجد والعالا  
يباهي بهم أهل المكارم والحمد  
"أطرفة" كم أنشدتها من قصائد  
بأبلغ شعر في رحيق من الشهد  
مغانيك يا بحرين غنى بأنسها  
ومن عشق الأوطان ذاب من الوجد  
عيون من الأشعار فيها روائع  
من الوصف والآثار تعبق بالند  
نعم هذه أطلال دلمون وروعة  
ضياء لما تحويه من سالف العهد  
أحييك يا دار الخليفة شاديا  
بما سطر التاريخ بالفعل والحمد

وأهديك من أم القرى وربوعها  
ومن طيبة "حزوى" و"تهلان" من نجد  
ومن موطن التاريخ والمجد والهدى  
إليك التحايا صادق القول والجـد  
ومن منبت الأعشى ومن دار وائل  
ومن هودة راعي العطاء بلا حد  
من الصيد من أبناء معد ويعرب  
بأسمى تحايا الحب والود والسعد  
إليك التحيات التي أنت أهلها  
ويرعاك رب العرش بالعز والمجد  
أبحرين كم نافيت بعزم مليكها  
له الود بالفعل الجميل بما يدي  
يسير بعزم في معارج عزها  
على مدرج الإنجاز بالعلم والرشد  
وصارت تباهي بالمعارف والعلا  
وبالعلم والتاريخ والعزم والمد  
وسائل لها التاريخ عما مضى بها  
بكل معاني الفخر والعز والرفد  
تراث عظيم عن سنين تصرمت  
صروح بها التاريخ في سفره يهدي

لقد حفظ التاريخ فيها مآثرا  
هي الذكر للماضي وفي الغور والنجد  
مآثر فخر قد زهت بمعالم  
موثقة بالعلم والذكر والعهد  
وسجلها التاريخ في صفحاته  
وقد حفلت بالصدق تحلو لذي الورد  
وفي كل شبر في الجزيرة نلتقي  
مراع للآثار من سابق العهد  
وجمعية التاريخ قد ذاع صيتها  
بخير اجتماع طيب الذكر والحمد  
يلوح على الآفاق إشراق نورها  
تمثل وجهها للحضارة والبعد  
بذلتكم بحوثا قد توالى بدقة  
من البحث والتاريخ والعزم والجد  
على المنهج الأسنى وعن صدق رغبة  
بنشر فنون البحث من نفعها المجدي  
لقاءهم مدروسة وعطاؤهم  
يطوف بأوطان الخليج بلا حد  
بحوثا بها التوثيق في كل جانب  
حفاظا على التاريخ بالأخذ والرد

ودام خليج العرب بالعز شامخا  
تضوع رمزا في وفاء مع الود  
وسار إلى العلياء عزا ومنعة  
ودام مدى التاريخ بالإلف والسعد  
وأسأل ربي أن يـدوم وفاقنا  
إلى منهج واف قريب من القصد  
ختامي صلاة الله تهدي لأحمد  
أتانا بعز الضاد والخير والرشد

# في رحاب ملتقى البحرين

تحية للقاء العلمي السنوي الثامن المنعقد في المنامة

لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون

معشر الإخوة تحية وسلاما ما سجا ليل وأشرق نهار، هذه تحية من فيض  
الوجدان والخطر أطلقها القلب بفيض عذب من عبق الطيب لهذا الملتقى حيث  
يُجتمع الشعر بخياله الواسع وآفاقه المحلقة مع التاريخ الذي يحتل مساحة كبيرة من  
الديوان الشعري، وهناك دواوين شعرية صدرت بمسميات تاريخية ترسم صوراً  
من التاريخ في أجمل صورة وأبهى حلة فهما صنوان، وهذا الاحتفال واللقاء  
يكسب جمعيتنا التاريخية قيمة سامية مجيدة لكي تواصل رسالتها الجليلة في أوسع  
المجالات وأرفع المستويات.

يا حادي الركب إني باللقا ثمّل

قد شفني الوجد للتاريخ والأدب

تحية الصدق والإيمان أحملها

من سالف المجد حتى آخر الحقب

من الرياض ومن بدر ومن أحد

جننا المنامة دار الود والحسب

جمالها الساحر الوضاح يفتنني

أدق في الوصف عما خط في الكتب

كم في المغاني من حسن ومرتبّع

تبارك الله كم في الكون من عجب



حيث الربى تتحلى في محاسنها  
جناها الخضر تشفي كل مغرب  
حي الربوع وعرج في مدارجها  
تلق المكارم عند السادة النجب  
من الخليج إلى تطوان تجمعنا  
أواصر الدين والتاريخ والنسب  
هذا الخليج يصوغ الحب أغنية  
وينشر السلم في الأفراح والغضب  
أصالة جمعتنا وهي باقية  
من مشرق الضاد حتى المغرب العربي  
تألقت في سنا الأيام وابتهجت  
فيها المودة واختالت على الشهب  
تحية ملؤها الإخلاص مفعمة  
بالشوق والحب من رضوى إلى حلب  
وتملأ الأفق بالأشواق عاطرة  
تجيش في النفس ألحانا من الطرب  
ولنسعد اليوم بالتاريخ ندعمه  
بالصدق والبحث في جد وعن كئيب  
بحثا وعلمنا وتاريخنا ومعرفه  
بها سما سلف الأجداد كالشهب

سمت بكم هممة للبحث غايتها  
 تلك التواريخ صارت موضع العجب  
 تاريخنا حافل بالمجد مسن قدم  
 وفيه ما فيه من عز ومن نوب  
 يا إخوة العلم يا من كان حاضرهم  
 نور البيان بلا لغو ولا صخب  
 كم أنجبت أرضنا من عالم فطن  
 يطيب بالذكر والتاريخ والأدب  
 فكان ما كان من علم ومعرفة  
 لأمة العرب ذات الفضل والحسب  
 شادوا الحضارة والأخلاق سامقة  
 ضاءت منابرهم بالشعر والخطب  
 تبني الحضارات بالأخلاق تدعمها  
 وبالمكارم والتاريخ والغلب  
 إن المؤرخ في صدق وفي ثقة  
 هو الحفيظ على الأجداد والرتب  
 وعلى المشاهد تاريخ الشعوب حمى  
 هو الأمين على الأخبار والكتب  
 يحقق الله آمال البلاد به  
 في عزمه همم في صيب السحب

الله أكبر في تاريخنا عـ  
 تلکم روائعه تسمو على الحقب  
 وكلنا أخوة فيما نؤمله  
 فامضوا بصدق فأنتم عزة العرب  
 دام الؤمام عميقاً في تجمعنا  
 وزانه ما همى بالهاطل اللجب  
 يفيض في كل نفس من مآثره  
 هذا التعاون بين الأخوة النجب  
 يا معشر الإخوة الأحباب معذرة  
 فلا تلوموا وحسي الرفق في الطلب  
 إني لأخلص في قولي وفي عملي  
 أدعو لقومي بالتوفيق والنشب  
 والله يقيكم للعلم منطلقنا  
 وللتواريخ في جدد وفي دأب  
 دمتم من الله في حفظ وفي ظفر  
 للعلم والبحث والإبداع والأدب

# تحية القصيم

نلتقي اليوم في القصيم الحافل بالمواضع والمعالم التاريخية والمواطن الأثرية الموعلة في العرافة والأماكن الجغرافية التي استثارت خيال الشعراء وأوحت بروائع أدبية خالدة للأدباء والشعراء فحبروا فيها القصائد وتغنوا بتلك المواطن التي نبت الشعر العربي فوق روايبها ووهادها واستوى في مراتبها، ومن القصيم خرج الشعراء الكبار في قدم الزمان وحديثه كزهير بن أبي سلمى وابنه كعب بن زهير وعنترة وبشر بن أبي خازم والعوفي والقاضي وغيرهم. وفي أجزاء من القصيم دارت معارك العرب التاريخية التي كانت وما تزال تغني الأدب بأشعار البطولة ومعاني الفخر والفروسية مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء، ذلك كله كانت منطقة القصيم جديرة بأن يهتم بها المؤرخون وأن يبحث في آثارها الباحثون وينقب في تاريخها المنقبون وهي جزء غال من بلادنا ويسرني أن أحييها بهذه الباقة الشعرية.

تحية القصيم بمناسبة اللقاء العلمي للجمعية العلمية التاريخية السعودية في رحاب جامعة القصيم بتاريخ ١٦/٥/١٤٢٩هـ.

حي القصيم مناراً في أصلاته

جنانه الخضر فيها الحسن قد وهبها

غنى بها الشعر والألحان خالدة

تحية من صميم القلب ما كذبا

هذا القصيم وما أندى حمائله

والأفق مزدهراً ورداً فوا عجباً

أبناؤه الصيد في تدشين نهضته

إلى الذرا زاهيا حتى اعتلى الشها

إلى رباه أزف الحب أغنية

وأسكب الشعر شوقاً والهدى أدباً

أني أتيتك شوق الحب يحملني

أظل أذكره الأيام والحقب

قف بالقصيم ففي أكنافه درر

تسي الفؤاد وتمحو ذلك الوصبا

عذب المناهل قد بانت مفاته

سبحان من خلق الألوان أو وهبا

كم كان ماضيه بالتاريخ مزدهرا

معانقاً في مدى عليائه السحبا

إن القصيم لأرض المحمد من قدم

أعطى الكثير وكم أعلا به النجبا

ممثلاً برجال طاب ذكـرهم

وعز فعلهم واستعذبوا التعبا

كم أنجبت أرضه من عالم فطن

حلو الحديث يسوق الدر والذهبا

رجال علم فقد أحيو منابرهم

بكل صدق أضافوا للعلا كتباً

أهل كرام رباط الود يجمعهم  
ما أعظم الحب أضحي بينهم نسبا  
قصيم جئتك مشحونا بعاطفة  
ففي ثراك رويا يشبع السعيا  
كم شاعر وأديب صاغ من قيم  
ويوصل الحق لا يخشى به نصبا  
وأسسوا مثلا في الناس ساطعة  
شقى البلاد فأعلوا للسنن أدبا  
هذا القصيم به الآثار شاحنة  
تروي لنا المجد والتاريخ والحسبا  
فاسمع لعنتر إذ غنت قريحته  
يا دار عبلة شعراً عاطراً عجباً  
قد قاد معركة للحرب منتصراً  
فأحرز النصر والإقدام والغلبا  
وذا زهير قوافي الشعر ينظمها  
فرام في شعره ما أصلح العربا  
يا وادي الرمة الممتد في سعة  
يسي الفيءاد ويذكي شوقه لها  
وذي عقىل وفي الهيجا غطارفة  
يسعون نحو العلا عزاً ومرتباً

سارت بهم همّة قعساء نافذة  
وحنكة قد بدت عزمًا ومحتسبا  
في ساحة الشام بل في مصر شاهدة  
على عزائمهم شرقاً ومغرباً  
حتى غدت مضرب الأمثال رحلتهم  
والهجن تسري بليل ينتشي عجباً  
سل الفيافي عن أنباء حملتهم  
لها الجبال دروعاً والسما شهباً  
فلتعدروني فإنني لا أنافقكم  
قد قلت فيما مضى ما لم يكن كذبا  
واليوم يجمعنا التاريخ متخذاً  
جمعية دأبها التاريخ ما كتبنا  
جئنا القصيم وقد نادانا أحببنا  
قد حقق الله فيما نبتغي الأربا  
نسعى إلى العلم والتاريخ غايتنا  
ومن سعى للمعالي أحكم السببا  
إن المؤرخ في صدق وفي ثقة  
مجاهد ما شكاهما ولا نصبا  
تاريخنا الغر ما زلنا نطرزه  
بحثاً وعرضاً ودرساً دائماً دأباً

وكم رسمتم له دربا يسير به  
 نحو التراث فما أعيان وما لغبا  
 يا إخوة العلم والتاريخ مهنتنا  
 شيدوا كما شدموا عزاً لكم نسباً  
 تاريخكم بعظم الجهد مؤتلق  
 مآثر قد سمت نزهوا بها رتباً  
 دامت لكم غرر الأيام باسمه  
 واستلهموا الرشد بل واستعذبوا التعب  
 يا إخوة عاشت الآمال ترقبكم  
 طبتم وقد سهل الرحمن ما صعباً  
 وعشت يا وطني بالأمن مزدهراً  
 ونسأل الله يعطينا لما وهباً  
 تظلمنا راية التوحيد خافقة  
 هي المنار لنا عزاً ومكتسباً

# تحية أبو ظبي

بمناسبة اجتماع جمعية التاريخ والآثار في رحاب أبو ظبي.

من منبت الضاد والأجناد والأدب  
جننا "أبو ظبي" دار الود والحسب  
تحية ملؤها الإخلاص مفعمة  
بالشوق والحب والقربى لمنتسب  
يا آية من حلى الإبداع زاهية  
ومصدر الفخر للإسلام والعرب  
لقد أئتتك وفود الفكر مجلية  
من كل قطر قرير العين بالقرب  
فرفرفت راية التاريخ عالية  
طابت بمجد بلا لغو ولا صخب  
قد عمست الفرحة الكبرى جوانحنا  
تضيء دوماً كبدر غير محتجب  
فلنسعد اليوم بالتاريخ ندعمه  
بالصدق والبحث في جد وعن كتب  
سمت بنا هممة للبحث غايتها  
تلك التواريخ صارت موضع العجب  
إن المؤرخ في صدق وفي ثقة  
هو الحفيظ على الأجداد والرتب

كل المشاهد تاريخ الشعوب يعي  
فهو الأمين على الأخبار والكتب  
تاريخنا ناصع بالعز ملحمة  
في القادسية في حطين في حلب  
قد حقق الله في هذا اللقاء أملاً  
يطيب بالذكر والتاريخ والأدب  
إن الخليج نراه اليوم مجتمعاً  
على الأصالة عالي المجد والرتب  
ووفق الله دوماً كل قادتنا  
فقد أضاءوا خليج العرب كالشهب  
١٤٣٠هـ

# في ربوع أبها

تحية للملتقى الجمعية التاريخية السعودية في أبها... وهي تحية من فيض الوجدان لهذا الملتقى التاريخي الذي يتبوأ مكانة علمية ويكسب الجمعية قيمة سامية مجيدة.

من الحجاز ومن نجد ومن هجر  
جئنا لأبها منار الفضل والأدب  
تحية ملؤها الإخلاص مفعمة  
ملئمة بالوفاء موصولة السبب  
وتملاً الأفق بالأشواق عاطرة  
تجيش في النفس ألحانا من الطرب  
تألفت في سنا الأيام وابتهجت  
فيها المودة واختالت على الشهب  
من كل قلبي أزف الحب قهئة  
صدق الشعور وود باسق الرتب  
لله در لقاننا وسط منطقة  
فيها المصايف صارت موضع العجب  
جمالها الساحر الوضاح يفتنني  
أدق في الوصف عما خط في الكتب  
حي الربوع وعرج في مدارجها  
تلق المكارم عند السادة النجب

أهـا الجمال تصوغ الحب أغنية  
أبواهما بالندى والخير والسحب  
يا حادي الركب إني باللقاء ثمل  
قد شفني الوجد للتاريخ والأدب  
فلنـعد اليوم بالتاريخ ندعمه  
بالصدق والبحث في جد وعن كتب  
إن المعارف والأجـاد سامقة  
ليست تنال بغير الجد والتعب  
تاريخنا حافل بالمجد من قدم  
وفيه ما فيه من عز ومن نوب  
إن المؤرخ في صدق وفي ثقة  
هو الحفيظ على الأجـاد والكتب  
يحقق الله آمـال البلاد به  
في عزمه هم كصيب السحب  
دام الوئام عميقاً في تجمعنا  
وللتـواريخ في عزم وفي دأب  
آمال امتنا فيكم معلقة  
فأنتم في فضاء الأكوان كالشهب

أهـا ١٥/٢/١٤٣٠هـ



# إخوانيات

يغمروني بعض الإخوة والأصدقاء من الكتاب والشعراء بفيض من فضلهم ونبل ظنهم  
وسخاء عطائهم الفكري والوجداني فيهدوني نفحات من إنتاجهم شعراً ونشراً وهي  
كثيرة منها ما يلي:



## تحية وتهنئة

هذه تحية وتهنئة للأخ الأستاذ عبد الله بن حمد الحقيـل، بمناسبة تعيينه أميناً عاماً  
لدارة الملك عبد العزيز.

(أبنا حمد) عميد المخلصينا  
ويا شيخاً (بسـيرته) رزينا  
(بدارة) قائـد فـذ عـظـيم  
صعدت لها فصرت لها أميناً  
هنسـيكم بفـسـوز في مجـال  
شريف ما تزال به قمينا  
وكنـت مريـا ومـدير علم  
وربيت الشـبية أجمعينا  
وفي درب الثقافة سـرت شـوطا  
وفي التـدريس قـد زاولت حيناً  
لـذا أهـلت نـفـسك دون شك  
لتصـبح رائـد الـرود فينا  
بـدارة مـن بـنى مجـداً مجيداً  
ووحـد أمة ضـاعت سـنينا  
أهـنـيكم بـقلب مـن مـحب  
يـراك مـن القـدم لـه خـدينا  
تـهانينا نـكرهـا دوا مـا  
لـعبـد الله رأس المخلصينا

## تحية الإثنينية

هذه قصيدة شعرية للمشاركة في حفل تكريم الأستاذ الأديب عبد الله بن حمد الحقييل في  
أثينية عبد المقصود خوجة بجدة  
شعر أ. د محمد عبد المنعم خفاجي

حييت الإثنينية الآداب في

بعدي وندوة خوجه المشهورة  
هو معدن الأدب الرفيع له على  
تغر العلا البسام أكرم سيرة  
وجمعت ورد العروض أهديه خير  
أحبي أهـل النهى وزهوره  
من وحي وجداني العميق نظمتهـا  
أبياتـها كالألـى منثورة  
مرحى وتنتـة أظـل أقولـها  
منه استمد أخو البلاغة نوره  
يا خوجه جمعت جميع أحبي  
أخبارها طول المدى مأثورة  
كشفت لك الآمال أسباب المني  
وتزنا الآؤها المسحورة  
وأقول عبد الله صفو مودتي  
يا ليت لي بين المحامد دوره

دأب كما صنع العصاميون كم  
 قد كان بين صحابه أسطورة  
 يا ابن الحقيـل تحية أخوية  
 بك جـدة فرحانة مسرورة  
 وعشيرة لك قد ورثت خلاها  
 هي بالنبوغ وبالبنائة فخورة  
 لا زلت تحيي خالـدات حياتها  
 فعلى الزمان سطورها منثورة  
 وإليك تهنيئي وكل بشائري  
 أعمالك الكبرى تلوح كبيرة  
 ولانت في سفر المفاخر أية  
 وبك المآثر والعلوم فخورة  
 وهممة الإنسان يبلغ شأوه  
 ونجهده عين الزمان بصيرة  
 والمجد لا يبني بغير عزيمة  
 وتنـام عين العالمين قريـرة  
 ولربما نال الفتى بكفاحه  
 أملاً يضـيء حياته المبهورة  
 وبنيت يا ترب العلا صرح العلا  
 والمجد يسفخ من نبوغك صوره

خَلَقَ كَمَا شَاءَ الْإِلَهِ وَهَمَّة  
وَهَمِّي عَمِيقٌ كَالْبَحَارِ غَزِيرَةٌ  
فَالْيَا لَكَ عَبْدُ اللَّهِ تَهْنِئَتِي لَكُمْ  
وَقَصِيدَتِي بِمَحَبَّتِي مَسْطُورَةٌ  
هِيَ مِنْ بَيَانِكَ نَفْحَةٌ عَلَوِيَّةٌ  
وَبَقِيَّةُ فَضْلِكَ يَا أَخِي مَأْثُورَةٌ  
كَفَلَ الشَّاءُ لَهَا بِحَسَنِ حَدِيثِهَا  
وَعَلَى الْمَدَى آيَاتُهَا مَنْشُورَةٌ

جدة: ١٦/١١/١٤١٦ هـ

## تحية فتي الجمعة

أَلْقَيْتَ فِي حَفْلِ تَكْرِيمِ الْأَسَاطِيزِ الْأَدِيبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدِ الْحَقِيلِ فِي أَثْنِيَةِ الْخَوْجَةِ فِي جَدَّةٍ  
شَعَرَ أَحْمَدُ سَالِمٌ بِأَعْطَبَ

الليل يا حسناء منك وسيم  
والجود فيه لراحتيك نديم  
يكسوك ربك من نداءه ونبله  
حلاً بها غرر الزمان تهيم  
يا دارة تحال في عليائها  
ويقودها للمكرمات عظيم  
في كل إثنين يحل بأفقهها  
زهر كواكب تزدهي ونجوم  
هذا فتي نجد توسد حضنها  
من حوله مهج الحضور تحوم  
تقدي إليـه التهـنئات نقيـة  
ما شاب عفتها قذى وكلوم  
قالوا (الحقيل) فقلت بل هو جنة  
شهدت حقول فضله وكروم  
يا نجل مجمعة الفتون تحية  
يسرى بها نادي الجناح نسيم  
لك في سدير خيمة قبلاقتها  
الشيخ والحناء والقيصوم

أنا يا رفيق الحرف أعير عالماً  
 العدل فيه الظالم المظلوم  
 أنا رحلت فكل بساب موصد  
 فكأنني في أسرتي المشؤوم  
 لم أدر ما طعم اللذادة في الهوى  
 إن الليالي للفقر خصوم  
 أنا ذلك الثرثار روض نثيره  
 قفر وحلوا قريضة زقوم  
 لا مال يرقص في يدي أهديكه  
 لكن ودي صادق وسليم  
 أنت الصديق نصيحة ومودة  
 ولأنت إن عز الكرام كريم  
 طف بالعروس فحبها عبر المسدى  
 بين الحشاشة والضلوع مقيم  
 أشداؤها عطريفة نسماها  
 فيها سلو يانع ونعيم  
 واقصص على أهليكَ من أخبارها  
 ما شئت إنك بالحجاز عليم  
 أرض تضوع مروعة وشهامة  
 أم لكل المنجرات رؤوم

نَحْثُو نَقْبَـلَهَا هـوَى وَصَبَابَةً  
وَنَغْـوِصُ فِي أَضْـوَائِهَا وَنَعْمُومُ  
يَا سَيِّدِي قُلْ لِلَّذِينَ تَتَّـاءَبُوا  
النَّوْمُ فِي حَجَرِ الضِّيَاعِ ذَمِيمٌ  
وَالصَّمْتُ جَرَحٌ فِي الضَّمَامِ غَائِرٌ  
وَالْأَمْنِيَّاتُ مَصَائِدُ وَسَمُومُ  
إِنَّ الْـلَّذِي لَمْ تَقْـرُؤْهُ مَحْـرَرًا  
فِي قَبْضَتِي صَوْرٌ لَهُ وَرَسُومُ  
طِفْلٍ أَتَى الدُّنْيَا يَحْرُ هُمُومَهَا  
رَكِبَ الْمَنَآيَا وَالطَّرِيقَ جَهُومُ  
مَا زَالَ يَرْضَعُ إصْبَعِيهِ مِنَ الطَّوَى  
وَيَصَارِعُ الْأَحْدَاثَ وَهُوَ يَتِيمُ  
فِي يَوْمٍ مَوْلَدَهُ تَمَرَّ عَصْرُهُ  
وَاسْتَنْفَرَتْ غَصَصَ لَهُ وَهَمُومُ  
قَتَلَتْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَتَجَاهَلَتْ  
مَنْ لَا يَبَارِكُ ظَلَمَهَا وَيَلُومُ  
وَتَسَاءَلُ الْمَوْلُودَ عَنْ جَدِّ لَهُ  
تَارِيخَ أُمَّتِهِ بِهِ مَوْسُومُ  
عَجَزَ الْقِيَاصُ وَالْأَلَى اتَّمَرُوا بِهِ  
فَالنَّصْرُ خَلْفَ رِكَابِهِ مَأْمُومُ

أحفاده حملوا المشاعر حرة  
ومشوا وحمل التضحيات جسيم  
حزموا الحقائق للرحيل فما لهم  
من مطلب إلا الردى المحتوم  
لا خير في أمم إذا لم تحمها  
هم تصون كفاحها وعزوم  
يا سادتي إننا لفي زمن به  
سيف العدالة في الخطوب نؤوم  
ما رد كيد المعتدين لأنـه  
صدئ وجد شبابه مثـوم  
وغزا الشقاق قلوبنا فاحتلها  
والخلف داء في الحياة وخـم  
وتقيحت كلماتنا فإذا بنا  
عن كل أسباب الكلام نصوم  
فالشر أسرف في المجون وما ارعوى  
والشعر من علل الحروف سقيم  
عذرا إذا لم يسم بي في ليـلي  
شعر هو الهذيان والتـهويم  
فلقد عجبت لمن يزاحم كي يُرى  
في ساحة الشعراء وهو عقيم  
لا شعر يحسنه ولا تثروفي  
كلنا يديه طلاسم ورجوم

## زيارة

كنت في زيارة للشيخ عثمان الصالح رحمه الله فلم أجده فكتبت له قصيدة منها

حضرتنا زائرين فلم نجدكم  
ونأمل أن نراكم في المساء  
لنسمع بالحديث وباللقاء  
فأنتم دائماً أهل الوفاء

فبعث إلى قائلاً:

إذا ما زرتنا يا ابن الحقيـل  
فقبل زيارة "تلفن" علينا  
لعبد الله منا الشكر جمـاً  
وتقديراً إذا جئتم إلينا  
كتابتكم تواليت في حقـول  
من التعليم قد وفدت لدينا  
فلم أك شاعراً حتى أوفي  
لكم شكراً به لكمو جلونا

عثمان الصالح

## أهمية الشعر العربي الفصيح

وكتبت مقالة عن أهمية الحفاظ على الشعر العربي الفصيح فبعث الشيخ عثمان الصالح بقصيدة طويلة أجتزئ منها ما يلي:

أعبد الله أنت تحب شعراً  
عن العرب الكرام هنا ارتجالاً  
وأنت حقيلاً حقل جميل  
كتبت عن الفصيح هنا نضالاً  
وفي حقل الصحافة كنت فذاً  
تدافع عنه شعراً أو قتالاً  
كتبته ولم تزل أيدت شعراً  
ونثراً للعروبة قد تلالاً  
معان كالدراري ساطعات  
محت زيفاً تخوله ضلالاً  
أعدنا لابن قيس بن حجر  
بشعر سر منا اليوم بالاً



## جواب

إلى أخي عبد الله الحقيـل جوابا على رسالته الشعرية  
حدث أن سجلت زيارة للأستاذ عثمان الصالح ولم أجده فكانت منه هذه  
القصيدة:

يا ابن الحقيـل لكم جزيل ثنائـي  
بزيارة لأخيك وقت مساء  
فلقد أسفت على زيارتك السي  
لم تُلِق أي فسى من الأبناء  
كنا هناك (بسفرة) (لبريدة)  
بقصصنا وبلا دننا الفيحاء  
جئنا القفار و(سكة مرصوفة)  
سوداء مثل السطر في البيداء  
إني اطلعت على قصيدتك السي  
قد حكمتها في الصوغ كالبلغاء  
صورتني في الشعر أبلغ شاعر  
وبقولكم أصـبحت كالأدباء  
أسعدتنا برسالة شعرية  
نفحاتها كالروضـة الغناء  
فقرىضك الصافي له أرج إذا  
ما صغته عن فطنة وذكاء

والنشر در في الجرائد جيد

كالعقد في جيد على حسناء

ولقد شكرتك للهدية إنها

منكم أجل هدية وعطاء

تعطي العليم العلم جما وافيها

وتنير أفكارا لدى الجهلاء

كتب لنا فيها الفوائد ضخمة

كالغيث والأمطار والأنواء

عثمان الصالح

# رد على الإخوانية

إلى الصديق العزيز جواباً على قصيدته الإخوانية

أعْثَمَانُ أَجَدْتَ الْقَوْلَ حَسَنًا  
وَصَغْتَ الشَّعْرَ فِي وَدِّ الْإِخَاءِ  
رَعَاكَ اللَّهُ مَن رَجُلٌ وَفِي  
لَهُ الْقَدَحُ الْمَعْلَى فِي الْإِذْكَاءِ  
فَلَا زَالَت بِكَ الْأَيَّامُ تَعْلُو  
وَدَمْتَ لِحُبِّ رِبْعِكَ فِي الْوَفَاءِ  
لَقَدْ أَدَيْتَ لِلتَّعْلِيمِ حَقًّا  
وَأَضَحَى الْكُلَّ فِي ذِكْرِ الثَّنَاءِ  
عَلَى مَا قَدْ بَدَلْتَ مِنَ الْأَيَادِي  
فَضَلْتَ بِهِ عُمُومَ الْأَصْفِيَاءِ  
بَذَرْتَ مَكَارِمًا فِي كُلِّ نَفْسٍ  
وَزَادَ بِكَ التَّوَاضُّعُ فِي الْعِلَاءِ  
فَأَطْرَبْنَا بِشَعْرِكَ كُلَّ وَقْتٍ  
فَفِيهِ الْفَنُّ فِي أَوْجِ السَّنَاءِ

١٤٠٩/٣/٢٣هـ

## تحية شعرية

نشر الأستاذ الشاعر أحمد بن عبد الله الدامغ قصيدة في جريدة الجزيرة قائلًا:  
أكرم بالحquil من كاتب وشاعر

الأستاذ عبد الله الحquil في نظري باحث لبحته شجون، ومتعلم لعلمه فروع،  
فشجون بحته ترصيع من حمام عذبة وباردة في باطن الأرض، وفروع علمه  
مزهرة بكل ما لذ طعمه وطاب شمه.

واطلاعي على قائمة مؤلفاته المزبورة أسماؤها على ظهر الغلاف الأخير من  
الكتاب المهدي إلى قد أعطاني دليلاً واضحاً على أن الحquil يتنقل بقلمه من  
اتجاه إلى آخر في آفاق الفكر، فهو إذن يلعب على الحبلين في الاتجاهات الأدبية  
بما في ذلك الشعر. كل هذا وبخاصة الكتاب الذي أهدي إلى أوحى بهذه  
الآيات:

جاء البريد حاملاً كتاباً

عنوانه مترجماً آداباً

هدية من صاحب وفي

في صنعه قد رتب الأبواب

فكل باب فيه مستطاب

وكل سطر يخلب الأبواب

مخاضه تجارب بفن

لها الأديب قدر الحساب

فجاء مرضياً لكل ذوق

وإن فيه عجباً عجيباً

للمكتبات حليلة بضمه

كفأر مسك مسكه قد طابا

قبلته هدية يا حسنه

من كاتب قد أدرك الصوابا

إن الحقيق للماجد أبي

يعد من يراهم صحابا

وفي القريض باعه طويلاً

ويعرف التاريخ والأنسابا

ينيبك عن فن بدا بعيداً

وبحثه تجاوز الأحقابا

أكرم به من كاتب بليغ

وفي الحديث يحسن الإعرابا

١٤٢٤/٤/٢٠هـ

## يا صاحب الأحفاد يا نغم الهنا

نشرت الجزيرة في عددها الصادر بتاريخ ١٣/٣/١٤٢٦هـ، قصيدة للأستاذ أحمد الدامغ تحدث فيها عن سعادته بروية أبناء أبنائه من الأحفاد الذين سماهم آبائهم باسم جدّهم وقد أوحى تلك الأبيات للأستاذ عبد الله الحقيّل بتسجيل خطراته لصديقه الأستاذ أحمد الدامغ فكانت صدى لذلك مع تمنياته لهم بطيب الثناء وصالح الدعاء:

يا صاحب الأحفاد يا نغم الهنا

تعطّي الحنان لسائر الأحفاد

لا فض فوك ولا حروفك دائماً

تشددو بها في حاضر أو باد

فلقد قرأت خواطراً ممزوجة

عشاعر جياششة بـوداد

فجّرت فينا الحب نحو شعورهم

يحيون ذكرك سيد الأجواد

قد كنت فينا شاعراً ومؤرخاً

ولعلهم في جملة الرواد

يشهدون بالآداب في أقوالهم

متربعين بشعرك الوقاد

سترى المكارم دائماً في نبلهم

أحفاد جد حادي الإنشاد

صاغ المعاني والبيان مؤثراً

يروى المعارف دائماً برشاد

والله أسأل أن يديم حياتهم

مزهوة بالحب والإسعاد

# إلى أخي عبد الله الحقيـل جواباً على قصيدتك

"أبا خالد" أرسلت للخل باقـة

لها أثر كالسحر في النفس تفعل

وما أنا في الآداب والشعر داعياً

وبيانه من فكري الدهر تقفل

وما حبله عندي لأية غاية

بها - يا أخي - يوما من الدهر توصل

ولم أك في الميدان يوماً بسابق

جوادي به إن جد في الركض يخفل

فإن تك في ظن بأي شاعر

فماذا لعمري الله إلا تقول

ولكن (وأنت الناشر) الدر داعياً

جواهره في الكتب تروى وتنقل

توهمت أنا في القصائد ألسن

تعبّر عن قول من الزهر أجمل

وما أنا فوق الغصن في الدوح شادياً

كما أنت فيها يا خليلي بلبل

فشكراً وتقديراً لألطف صاحب

من الفكر قولاً في الرسالة يُنقل

عثمان الصالح - الرياض ١٤٠٥/١٢ هـ

## إلى الأخ العزيز الأستاذ عبد الله الحقل

### بمناسبة عودته من السفر

أبا حمد لنا خل مصاف  
وللعلاء يخطو باجثاث  
ذهبت إلى العراق بلاد علم  
بها من كل أنواع التراث  
لعلك أن تزودنا هدايا  
على ود بلا أدنى "تثاني"  
وما كانت لعمرك يوماً  
حباً لك بانتقاضي أورثاني  
عثمان الصالح ١٤١٠/٦/٦هـ

### والجواب

أتانا منك يا عثمان شعراً  
من الدر النثير له مراقبي  
تريد هدية لك من هدايا  
غداة الأمس زرننا للعراق  
فما عندي لكم منا سيأتي  
بإذن الله يا خير الرفاق  
ولكن ما حويت يرى يسيرا  
أقل من المقام لدى التلاقي  
١٤١٠/٦/٧هـ

أخي الشيخ عثمان الصالح

المحترم

سلام عليكم ورحمة من الله وبركته.. وبعد،

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك.. موسم الخير والأجساد.. وشهر النفحات الإيمانية والمكرمات.

يطيب لي أن أهنيكم بمقدمه.. راجياً من الله أن يجعله من أحسن فرص التقرب إلى الله وأن يرزق الجميع القبول والرضوان وأن يعيده كل عام وأنتم في أحسن الأحوال.. وعلى بلادنا بمزيد من الخير والرغد والأمن والرقى والازدهار.. وعلى الأمة الإسلامية بالنصر والعزة والقوة والسؤدد.

فأهلاً وسهلاً بشهر الصيام

يزيل من النفس أضغاثها

وأهلاً وسهلاً بشهر الصيام

ينقي عن النفس أدرانها

وأهلاً وسهلاً بشهر الصيام

يشعشع في الروح عرفاتها

سدد الله الخطي ومنح الجميع التوفيق والتقوى..

١٤٠٩/٩/٣هـ

**الجواب:**

شكرنا الأديب على قطعة

من الشعر أحكم بنياتها

يهتئنا مخلصاً ودّه

بشهر الصيام وقد زانها

وموسمه ثـرـوة لم تـزل  
لمن بالهدى والتقوى صافها  
إلى ابن الحقيقـل تحيتـا

نرى الصدق والحب عنوانها

عثمان الصالح ١٤٠٩/٩/٨ هـ

يتحفني الزميل الفاضل عبد العزيز بن عبد الرحمن الخريّف في كل زيارة بإهداء  
كتاب أو ديوان شعر

حييت يا عبد العزيز تحية  
مفورة من عاطر الأنداء  
أهديت لي كتب النفائس والنهى  
فيها العلوم وأجمل الأنباء

إن الكتاب رسول ود بيننا  
عنوان إخلاص وحسن وفاء  
حيث المعارف والبيان مجلياً  
فأهنأ بذكر خالد وإخاء

فلكم من الإخسوان حسن مودة  
فياضة بشراً وحسن ثناء  
إن الوفاء سـجـية وحقيقة

نسعى لها في بهجة وسناء

١٤١٨ هـ



ومن قصيدة ألقيتها في تحية الإثنينية التي كان يعقدها الشيخ عثمان الصالح في منزله:

أبانا ناصر لا زلت للفكر ساعيا

وفي دوحة الآداب كالزهر زاكيا

خلال كأنسام الربيع مهذباً

ورأياً سديداً للمكارم راعيا

لك الود من قلب يفيض محبة

ودمت لنا ذخراً وبالحب صافيا

تشيد صروح الفكر نوراً وبهجة

وفي ملتقى الاثنين تحيي الليالي

١٤١٠هـ

إلى أخي الأستاذ عبد الله الحقييل

قابل الشيخ واستدار يحيي

وهو في مظهر كأحسن هيئة

قلت مرحى أحبا الحقييل وأهلا

فإذا البسمة الصبوح وضئمة

أنت من معشر كرام علينا

كلهم في العلا وجوه مضئمة

عبد الله العرفج

إلى أخي الأستاذ الشاعر عبد الله العبد الرحمن العرفج  
تحية وسلاماً وبعد،،

لقد حلقت بنا في أجواء الشعر كدأبك دائماً فأليك تحية لتلك الخطرات  
الأخوية..

لـك مـنـي مـحـبة و تحية  
كنسيم الصبا بأرض نديّة  
يا أحبا الود أنت شهم همّام  
شاعر مبدع ونفس أبيّة  
ما قصدنا بقولنا لك شيئاً  
إنما جاء ذا عن حسن نية  
فجزاك الإله عنا جميلاً  
ووقانا وأنت سوء البليّة  
وسلاماً معطراً للسميعي  
جامع الشمّل في الليالي البهيّة

سعادة الأستاذ عبد الله بن حمد الحقيـل

وفقه الله

الأمين العام لدارة الملك عبد العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

تلقيت رسالتك الرقيقة التي دججها يراعكم السيل المعبرة عن مشاعركم الفياضة،  
وإني إذ أشكركم على ذلك وأقدر لكم هديتكم القيمة ثلاثة كتب من إنتاجكم  
الأدبي الشيق.

فما أنت إلا الحقل لست مصغرا

عبير شذاه قد تناهى إلى الأدب

وإن أحرف التصغير باسمك ألحقت

فما ذاك إلا للحفاظ على النسب

وأسال الله لسعادتكم مزيداً من التوفيق ولكم تحياتي وودي.

أخوكم

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

١٤-٤-١٤٠٨هـ

وكان الجواب من قصيدة طويلة:

أحييك يا شيخاً كريماً مهذباً

سليل العلا قد زانه العلم والحسب

لكم في مجال القول باع وحكمة

وفي الفقه والتاريخ والشعر والأدب



## تهنئة بالعيد

مهداة إلى الصديق الأديب عبد الله بن حمد الحقيـل

يا ناصر الفصحى وآداهـا

كم حكمة أرسلتها شافية

آب إليك العيد يا صاحـي

وأنت في أمن وفي عافية

إن كان للدارة عين ترى

فأنت عين الدارة الصافية

محمد بن سعد المشعان

١٤٠٩/٩/٢٢هـ

## والجواب

يا أيها المشعان يا داهية

يا شاعراً قد أحسن صوغ القافية

أرسلت لي أبيات شعر زاهية

جميلة وافية وصافية

شكراً أبا سعد على مشاعر

صادقة نبيلة وباقية

عبد الله الحقيـل

١٤٠٩/٩/٢٣هـ





# المراثي



## رثاء الوالد

قيلت هذه القصيدة في رثاء الوالد حمد بن عبد الله الحقيـل رحمه الله، الذي توفي

يوم الاثنين ١٥/٣/١٤١٥هـ، بمدينة الجمعة:

أبي الحنـون جـزأك الله مغفرة

ومـثـلاً في مغـالي دار رضـوان

تحفـك الحـور والولـدان مغتبطـاً

بالصدق في كوثر من فيض إيمان

الله يجعل قبراً أنت ساكنه

روضاً فسيحاً مقيماً بين غسدران

وأنت من عقد العزم الأكيد على

حب الإله بإيمان وعرفان

وكم تـجـددت في الظلماء بجتهـداً

تؤمل الأجر من أضواء قرآن

لذلك قد أرثت ذكراً مخلّداً

تنامت به الأخبار للقاصي والداني

سألت إله العرش يجزيك رحمة

إله فريد ما له أبداً ثاني

وتلقاه مرضياً كتابك ناصع

ووجهك وضاء وفي قربه هاني

فقد كنت ذا فضل وبعد عن الخنا

كرماً وسمحاً بالقرى غير منان



# في رثاء ابن العم الشيخ عثمان بن إبراهيم الحقيل

فجع الأهل والمحبون بوفاته لما له من أخلاق عالية وصفات متميزة فله من الجميع الدعاء  
بالرحمة والمغفرة.

سخت أعين بالدمع حين نعى لها

عريق المزايا والنهى والمكارم

شمائله أكرم بها من شمائل

سما بصفات أعجبت كل فاهم

فقدناه شهما ينشد الخير جاهداً

حريصاً على القربى كريم التلاحم

من العلماء المخلصين بعلمهم

وأفعاله زانت لدى كل عالم

فكم كان زين الجالسين فى النهى

كريمًا بنهج مستنير المعالم

أجل في سبيل العلم والفكر نابيه

تبوأ في الأعمال غير مزاحم

أعْثْمَان يَا خَيْرَ الرِّجَالِ بِسْمَتِهِ

فَكَمْ كُنْتَ سَبَاقاً كَدَّابَ الْأَكَارِمِ

فَأَبْقَيْتَ ذِكْراً خَالِداً مَتَمِيزاً

وَزَاداً مِنَ التَّقْوَى أَسَاساً لِعَالَمِ

تَغْمِدْكُمْ رَبُّ الْعِبَادِ بِفَضْلِهِ

شَآئِبِ خَيْرٍ مِنْ كَرِيمٍ وَرَاحِمِ

رَحَلْتَ عَنِ الدُّنْيَا وَكَمْ كُنْتَ زَاهِداً

وَشَوْقَكَ لِلرَّحْمَنِ أَسْمَى الْمَكَارِمِ

١٣٩٢/٥/٢٥ هـ، الرياض



## دمعة حزن ووفاء

في رثاء الصديق العزيز الشيخ عثمان الصالح الذي وافته المنية يوم السبت ١٤٢٧/٢/٢٥ هـ، رحمه الله.

حدث أليم في النفوس يؤرق  
واستوحشت من هولته الأرجاء  
قد كنت فذاً في الصداقة والندى  
جَمَعُ بِذِكْرِكَ مَا لَهُمْ إحصاء  
فمجالس الأدباء تفقد رمزها  
فحديثه للفكر فيه غذاء  
ريبت أجيالاً وكنْتَ ثقافة  
تهدي العلوم شعارك العلياء  
يا من له في كل قلب منزل  
ومحبة ومودة ووفاء  
أحييت بالفكر السديد مآثراً  
تزهو بها الأقلام والأضواء  
كم ليلة في كل أسبوع نرى  
حفاً بهياً زانه الشعراء  
يا من له في النفس كل مودة  
ذكر جميل دائم وثناء

قد كنت لآداب دوماً فاعلاً

ومحبة تمضي وفيك وفاء

أمضيت عمرك في الحياة مربياً

وبمنهج صارت له أصداء

كم رحلة رافقتكم ميمونة

براً وجواً يا لها حسناء

قد كنت في رحلتنا متحدنا

أدباً يفيض معينه بّناء

كم نسمع الأشعار تتحفنا بها

فيها الجزالة والوفاء عطاء

لكنها الآجال تجري حكمة

فالصبر إيمان لنا وعزاء

١٤٢٧/٢/٢٧هـ

دمعة حزن وأسى في رثاء ابن عمي الشيخ حمد بن إبراهيم الحقيـل، فقيد العلم والأدب  
الذي انتقل إلى رحمة الله مساء يوم الأحد ١٤٢٩/٣/١ هـ، بمدينة الرياض.

عليه دمـوع العارفين سـخية  
على فقد محمود المكارم والذكر  
فقدناه شهماً ينشد العلم والعلا  
كريمأ أيأ صائب الرأي والفكر  
لقد كان صرحاً ينشد الفخر والندى  
سخياً كريمأ ساعة العسر واليسر  
بكيناه لكن البكا غير نافع  
فصبرأ جميلاً نعيه جاء في الفجر  
تبوأ أعمال القضاء بقوة  
وأمضى بأنحاء القضا زهرة العمر  
وقدم للتاريخ كتباً كثيرة  
وللفكر والآداب والشعر والنثر  
جزاه الله العالمين بجنة  
وذكر جميل دام في الذهن والفكر

## في ذمة الله

في رثاء زوجتي أم خالد يرحمها الله التي توفيت بمدينة الرياض يوم الأحد الموافق ١٤٢٩/٣/٢٢ هـ، بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

نثرت دموعي فيك حزناً ولوعة  
وهذي القوافي بالدموع لها ذكرى  
عليها دموع العارفين غزيرة  
وأظلم فينا البيت حتى غدا قفرا  
لقد كنت من بين الأحبة شمعة  
تعدي لهم علماً وتزجي لهم بشرا  
وأعددت جيلاً مستتيراً بفكره  
بنات وأبناء وكنيت لهم فخرا  
رحلت إلى رب كريم وراحم  
وواحزننا من بعدك اليوم مجتبرا  
فقدناك يا رمز السماحة والحجى  
أنرت لنا درباً ينابيعه وفرا  
فيا رب طيب ذكرها ومقامها  
شأيب رضوان وأعظم لها أجرا  
جزاها اله العالمين بجنة  
وأسكنها في الخلد والجنة الخضرا

**في رثاء ابن العم عبد الله بن محمد الحقل  
الذي توفي يوم ٢٢/٢/١٤٣٠هـ  
في مدينة هيوستن بأمريكا**

فقدنا صديق العمر والدرب والود  
له خلق عال وطيب من الأصل  
أعزى بعبد الله كل أحبتي  
فقد كان شهماً في المودة والنبيل  
فقدنا عزيزاً كان بالأمس بيننا  
يحدثنا دوماً ويسأل عن الأهل  
بكاه محبوه بكل حرارة  
وسالت مآقيهم من الحزن والثكل  
سنذكره دوماً بكل محبة  
وندعو له رب المكارم والفضل



## محتويات الديوان

| الصفحة | الموضوع                                  |
|--------|------------------------------------------|
| ٥      | مقدمة                                    |
| ٧      | شوق ووطن                                 |
| ٩      | أم القرى                                 |
| ١٠     | شذى الوطن                                |
| ١١     | أمة العرب                                |
| ١٣     | في رحاب المدينة المنورة                  |
| ١٥     | حنين للوطن                               |
| ١٦     | تحية لرواد التعليم                       |
| ١٨     | الرياض وموكب التاريخ                     |
| ٢١     | جيل الحجارة                              |
| ٢٢     | بطل وتاريخ                               |
| ٢٤     | شذى الوطن                                |
| ٢٦     | من وحي فاجعة حريق المسجد الأقصى          |
| ٢٨     | تحية الجزائر                             |
| ٣٠     | من وحي أمها                              |
| ٣٢     | في ملتقى ندوة الشاعر ابن لعبون في الكويت |
| ٣٤     | أهلاً برمضان موسم الخير                  |
| ٣٥     | باقة العيد                               |

| الصفحة | الموضوع                                        |
|--------|------------------------------------------------|
| ٣٦     | لغة الضاد                                      |
| ٣٧     | تحية للوطن                                     |
| ٣٩     | في ذكرى اليوم الوطني                           |
| ٤١     | يوم النصر في حرب رمضان ١٣٩٣هـ                  |
| ٤٣     | تهنئة بالنصر والاستقلال                        |
| ٤٥     | الكتاب وعاء المعرفة                            |
| ٤٦     | تحية للصحافة بمناسبة تطورها وانطلاقتها الصحفية |
| ٤٧     | تحية مكناس                                     |
| ٤٩     | في ربي وادي المشقر                             |
| ٥٠     | من وحي الربيع                                  |
| ٥١     | تحرير الأقصى                                   |
| ٥٢     | تحية دمشق الفيحاء                              |
| ٥٤     | صدي أمسية                                      |
| ٥٥     | شجرة الزيتون                                   |
| ٥٦     | تحية الطائف                                    |
| ٥٧     | نفحات حب للوطن                                 |
| ٥٩     | في حفل يوم العيد بأمريكا                       |
| ٦٣     | الشعر حكمة وبيان                               |
| ٦٤     | جبل السكاري                                    |
| ٦٥     | تحية الجمعة                                    |
| ٦٦     | داره المجد والتاريخ                            |
| ٧١     | قصيدة للوطن                                    |

| الصفحة | الموضوع                                  |
|--------|------------------------------------------|
| ٧٣     | زهر الحياة هو الشباب                     |
| ٧٥     | بين وج وقروى                             |
| ٧٧     | في ساحة اللغة العربية                    |
| ٧٩     | تحية مصر                                 |
| ٨٢     | تحية للنادي                              |
| ٨٤     | من وحي زيارة إلى سويسرا الخضراء          |
| ٨٦     | حنانيك                                   |
| ٨٧     | في جامعة فاس                             |
| ٨٩     | في ندوة طهران                            |
| ٩١     | تحية لندوة التاريخ والآثار               |
| ٩٤     | صرح المجد                                |
| ٩٦     | تحية ندوة أدب الرحلة إلى الحج            |
| ٩٨     | في حفل تكريم الشعراء الذين تغنوا بالطائف |
| ١٠٠    | باقة ورد من الرياض إلى الطائف            |
| ١٠٢    | تحية بمناسبة افتتاح مكتبة البابطين       |
| ١٠٥    | إلى شاعر العروبة وحكيم الدهر المتنبئ     |
| ١٠٧    | عرس الجنادرية                            |
| ١١٠    | في جبل طارق                              |
| ١١٣    | تحية الكويت                              |
| ١١٩    | تحية البحرين                             |
| ١٢٤    | في رحاب ملتقى البحرين                    |
| ١٢٨    | تحية القصيم                              |

| الصفحة | الموضوع      |
|--------|--------------|
| ١٣٣    | تحية أبو ظبي |
| ١٣٥    | في ربوعها    |
| ١٣٧    | إخوانيات     |
| ١٦٣    | المراثي      |
| ١٧٥    | الفهرس       |

## نبذة عن عبدالله بن حمد الحقيـل

- ولد في الجمعة ١٣٥٧هـ.
- حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وآدابها عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
- دبلوم في التربية المقارنة والتخطيط التربوي من معهد الأمم المتحدة في بيروت ١٣٨٢هـ.
- ابتعث إلى جامعة أكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكية للدراسة بها عام ١٩٧٣م، وحاز على الماجستير في الإدارة التربوية.
- عمل مدرسا وموجها تربوياً ومديراً لمدرسة اليمامة الثانوية في الرياض ١٣٨١هـ.
- عمل أميناً عاماً للمجلس الأعلى لرعاية الآداب والعلوم والفنون بوزارة المعارف، وأمضى في التعليم أكثر من عشرين عاماً في مناصب قيادية تربوية وساهم في حركة التعريب في الجزائر حيث عمل مدرسا في كليات المعلمين.
- شارك في عدد من المؤتمرات والندوات بالبحوث والمحاضرات.
- عمل أميناً عاماً لدارة الملك عبد العزيز وأمضى في الدارة سبعة عشر عاماً.
- أنشأ دار أعضاء المعرفة للنشر والتوزيع لتضطلع بنشر الكتب العلمية والفكرية والتاريخية.
- عضو في عدة هيئات علمية وثقافية وتاريخية، وعضواً في اللجنة العليا لموسوعة تاريخ التعليم في المملكة ورجاله.
- صدر له عدة مؤلفات مطبوعة منها:
- ١- كلمات متناثرة. ١١- رحلات إلى الشرق والغرب.
- ٢- رحلات وذكريات. ١٢- يوم في ذاكرة التاريخ.
- ٣- على مائدة الأدب. ١٣- شعاع في الأفق «ديوان شعر».
- ٤- مراحل إعداد المعلم في المملكة. ١٤- رفقا بالفصحى.
- ٥- رمضان عبر التاريخ. ١٥- توحيد المملكة العربية السعودية واثره في النهضة العلمية والاجتماعية.
- ٦- في التربية والثقافة. ١٦- مسيرة التوحيد والبناء «لمحات تاريخية».
- ٧- صور من الغرب. ١٧- كتب ومؤلفون في التربية والأدب والتاريخ.
- ٨- من أدب الرحلات. ١٨- في آفاق التربية وأفياء التعليم.
- ٩- المفيد في الانشاء. ١٩- سوانح فكرية وشجون تربوية.
- ١٠- الشذرات في اللغة والأدب والتاريخ والتربية ٢٠- صور من أدب الرحلات إلى الحرمين الشريفين.
- إلى جانب بحوث ومقالات في الصحف والمجلات الفصلية والشهرية وأحاديث في الإذاعة والتلفاز.
- لديه عدد من المؤلفات والدراسات الأدبية والتاريخية ستأخذ إن شاء الله طريقها إلى النشر.

